

A



A/64/8

الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 7 يونيو 2023

جمعيات الدول الأعضاء في الويبو

سلسلة الاجتماعات الرابعة والستون
جنيف، من 6 إلى 14 يوليو 2023

تقرير عن المساعدة والدعم لقطاع الابتكار والإبداع ونظام الملكية الفكرية في أوكرانيا

من إعداد الأمانة

1. ملخص عملي
 - 1.1. مقدمة
 - 2.1. ملخص
2. تقييم آثار الحرب على قطاع ومنظومة الابتكار والإبداع في أوكرانيا
 - 1.2. ملخص
 - 2.2. المنهجية
 - 3.2. المؤسسات التعليمية والبحثية والثقافية
 - 4.2. قطاع ومنظومة الابتكار والإبداع
 - 5.2. الجهات المعنية المسؤولة عن حماية الملكية الفكرية وإنفاذها
 - 6.2. الاتجاهات الأخيرة للإيداعات الدولية المتعلقة بأوكرانيا في نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد ونظام لاهاي
 - 1.6.2. معاهدة التعاون بشأن البراءات
 - 2.6.2. نظام مدريد
 - 3.6.2. نظام لاهاي
 - 7.2. السياسات والاستراتيجيات الحكومية بشأن الملكية الفكرية والابتكار والإبداع
3. مشاورات مع أوكرانيا بشأن احتياجاتها الخاصة فيما يتعلق بقطاع ومنظومة الابتكار والإبداع
 - 1.3. ملخص
 - 2.3. مشاورات مع جهات معنية من قطاع الابتكار والإبداع
 - 3.3. مشاورات مع حكومة أوكرانيا ومكاتب الملكية الفكرية
 - 1.3.3. الإصلاحات المؤسسية في أوكرانيا
 - 2.3.3. مشاورات مع وزارة الاقتصاد الأوكرانية
 - 3.3.3. مشاورات مع المعهد الأوكراني للملكية الفكرية والمكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات
 - 4.3. مشاورات مع مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار
4. مساعدة أوكرانيا على إصلاح قطاع ومنظومة الملكية الفكرية وإعادة بنائهما
 - 1.4. ملخص
 - 2.4. إتاحة إمكانية النفاذ إلى المعلومات والتكنولوجيات والإبداع
 - 1.2.4. النفاذ إلى خدمات الويبو
 - 2.2.4. النفاذ إلى البراءات والوثائق غير المتعلقة بالبراءات
 - 3.2.4. نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات
 - 3.4. المشورة بشأن السياسات والتشريعات
 - 4.4. الدعم اللازم لتطوير أعمال مكتب الملكية الفكرية
 - 5.4. دعم مؤسسة التدريب على الملكية الفكرية
 - 6.4. الدعم اللازم لإنفاذ الملكية الفكرية
 - 7.4. دعم سياسة السُّبُل البديلة لتسوية المنازعات والتوعية
 - 8.4. مساعدة المؤسسات الحكومية والشركات الصغيرة والمتوسطة والمبدعين والمخترعين على تحديد ملكيتهم الفكرية وتمييزها وحمايتها والاستفادة منها
 - 1.8.4. ترجمة وتطوير أدوات الدعم الموجهة إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة
 - 2.8.4. مشروعات بشأن النفاذ إلى أصول الملكية الفكرية التي تُنشئها أو تمويلها الحكومة واستخدام تلك الأصول
 - 3.8.4. برنامج مساعدة المخترعين
 - 9.4. تكوين الكفاءات الأخرى من خلال المشروعات والبرامج التدريبية وحلقات العمل
5. تخصيص موارد مالية وبشرية كافية

.6. الإجراءات المتخذة لضمان نفاذ مودعي طلبات الملكية الفكرية من أوكرانيا، وكذلك المعهد الأوكراني للملكية الفكرية، إلى المجموعة الكاملة من خدمات الملكية الفكرية التي تقدمها الويبو وحصولهم على التمديدات والإعفاءات وغيرها من سبل الانتصاف المناسبة

.1.6 ملخص

.2.6 معاهدة التعاون بشأن البراءات

1.2.6 التمديدات والإعفاءات وغيرها من سبل الانتصاف الخاصة بنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات

.2.2.6 إدارة البحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي

.3.2.6 مسائل إضافية

.3.6 نظام مدريد

.4.6 نظام لاهاي

.5.6 التحكيم والوساطة

.7. الاستنتاجات

1. ملخص عملي

1.1. مقدمة

1. خلال سلسلة الاجتماعات الثالثة والستين لجمعية الدول الأعضاء في الويبو (من 14 إلى 22 يوليو 2022)، اعتمدت الدول الأعضاء قراراً بشأن المساعدة والدعم لقطاع الابتكار والإبداع ونظام الملكية الفكرية في أوكرانيا (ورد في الوثيقة A/63/8)، وطلبت في ذلك القرار من المكتب الدولي:

1" تقييم الآثار المباشرة والمتوسطة والطويلة الأجل للحرب على قطاع ومنظومة الابتكار والإبداع في أوكرانيا، بما في ذلك الأعمال الابتكارية والإبداعية؛ والمؤسسات التعليمية والبحثية والثقافية؛ والمؤسسات الحكومية المسؤولة عن حماية الملكية الفكرية وإنفاذها ومراكز دعم التكنولوجيا والابتكار؛ فضلاً عن إيداعات الملكية الفكرية في أوكرانيا من قبل أشخاص من خارج أوكرانيا والإيداعات في جميع أنحاء العالم من قبل المقيمين في أوكرانيا؛

2. بدء مشاورات مع أوكرانيا بشأن احتياجاتها الخاصة فيما يتعلق بقطاع ومنظومة الابتكار والإبداع، بما في ذلك مكاتب الملكية الفكرية ومراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، ومواصلة هذه المشاورات؛

3. استناداً إلى التقييمات والمشاورات المذكورة آنفاً، تنفيذ المساعدة التقنية، والمساعدة القانونية، وتكوين الكفاءات، وغير ذلك من أشكال المساعدة المقدمة إلى أوكرانيا، حسب الاقتضاء، وحسب اللازم لإصلاح وإعادة إعمار قطاع ومنظومة الملكية الفكرية في أوكرانيا؛

4. تخصيص موارد مالية وبشرية كافية، بما في ذلك من خلال إعادة التخصيص في الميزانية المعتمدة عموماً، لتنفيذ الأنشطة في إطار البند 3 أعلاه؛

5. اتخاذ التدابير المناسبة للتأكد من نفاذ مودعي طلبات الملكية الفكرية من أوكرانيا، والمعهد الأوكراني للملكية الفكرية، إلى المجموعة الكاملة من خدمات الملكية الفكرية التي تقدمها الويبو، بما في ذلك خدمات مركز الويبو للتحكيم والوساطة، وحصولهم على التمديدات والإعفاءات وغيرها من سبل الانتصاف المناسبة على النحو المنصوص عليه في معاهدات الويبو وقواعدها ولوائحها الجوهية، فيما يتعلق بالظروف الراهنة؛

6. إبلاغ الجمعية العامة المقبلة عن التقييم والمشاورات والتنفيذ والأنشطة الأخرى في إطار البنود من 1 إلى 5 أعلاه."

2. ولذلك يرد في هذه الوثيقة تقرير مُقدّم إلى الجمعيات بشأن التقييم والمشاورات والتنفيذ والأنشطة الأخرى المتعلقة بالمساعدة والدعم لقطاع الابتكار والإبداع ونظام الملكية الفكرية في أوكرانيا، بناءً على طلب الدول الأعضاء.

2.1. ملخص

3. تلبيةً لطلب الدول الأعضاء، وتنفيذاً للقرار، أجرى المكتب الدولي تقييماً شاملاً لآثار الحرب على قطاع ومنظومة الابتكار والإبداع في أوكرانيا من خلال إجراء مشاورات مكثفة مع الجهات المعنية على شتى المستويات عن طريق الاستبيانات والمقابلات والبحث المكتبي وتحليل البيانات. وشارك في التقييم والمشاورات نحو 100 جهة معنية.

4. وبناءً على ما أُجري من تقييم، تبين أن تأثير الحرب على قطاع ومنظومة الابتكار والإبداع في أوكرانيا يشمل الضرر الاجتماعي، وتأثر الصحة النفسية، وهجرة ذوي الكفاءة؛ وتضرر البنية التحتية، وقيام الحكومة بإعادة تخصيص الموارد المالية لأولويات الدفاع والأمن القومي؛ والأضرار التي لحقت بمنظومة الملكية الفكرية، وانخفاض إيداعات الملكية الفكرية، وفقدان ممثلي القطاع الإبداعي للدخل.

5. واستمر المكتب الدولي في بدء مشاورات مع أوكرانيا بشأن احتياجاتها الخاصة فيما يخص قطاع ومنظومة الابتكار والإبداع، ومواصلة هذه المشاورات. وإلى جانب تبادل الرسائل والاتصالات على جميع المستويات، عُقد أكثر من 25 اجتماعاً عبر الإنترنت ووجهاً لوجه في جنيف، وشاركت الجهات الحكومية الأوكرانية المعنية في تلك الاجتماعات.

6. وتمكّن المكتب الدولي من تحديد أكثر احتياجات البلد إلحاحاً فيما يتعلق بقطاع ومنظومة الملكية الفكرية. وسوف تُلبى تلك الاحتياجات من خلال المساعدة التقنية والقانونية، وتكوين الكفاءات، وغير ذلك من أشكال الدعم والمساعدة من أجل إصلاح وتنمية قطاع ومنظومة الملكية الفكرية في أوكرانيا. ورُكّز المكتب الدولي على الأنشطة ذات الأثر الملموس، مثل إعادة بناء منظومة أقوى للملكية

الفكرية تعود بالنفع على جميع الأطراف المعنية وعلى الاقتصاد، وتوفر مساعدة مالية لمستخدمي منظومة الملكية الفكرية في أوكرانيا، وتساعد المؤسسات الحكومية في أوكرانيا مالياً من خلال تعزيز الإدارة المستقبلية لما تملكه الحكومة من حقوق الملكية الفكرية.

7. وشرع المكتب الدولي في العديد من الأنشطة التي لا تزال جارية، ومنها إتاحة إمكانية النفاذ إلى المعلومات والتكنولوجيات، أو المشورة التشريعية، أو دعم مؤسسات التدريب على الملكية الفكرية.

8. كما اتخذ المكتب الدولي تدابير مناسبة للتأكد من استمرار نفاذ مودعي طلبات الملكية الفكرية من أوكرانيا، فضلاً عن المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات، إلى المجموعة الكاملة من خدمات الملكية الفكرية التي تقدمها الويبو، بما في ذلك خدمات مركز الويبو للتحكيم والوساطة، واستمرار حصولهم على التمديدات والإعفاءات المناسبة وغيرها من سبل الانتصاف على النحو المنصوص عليه في معاهدات الويبو وقواعدها ولوائحها الوجيهة، فيما يتعلق بالظروف الراهنة.

9. وفي مارس 2022، أصدر المكتب الدولي بياناً بشأن خدمات الويبو العالمية، وقدم ذلك البيان معلومات عما هو متاح من التمديدات والإعفاءات وغيرها من سبل الانتصاف التي لا تزال سارية حتى اليوم. وأُنجزت تدابير إضافية مناسبة، منها على سبيل المثال المساعدة على تيسير استمرارية تصريف أعمال مكتب الملكية الفكرية، ودعم تطبيق الإيداع عبر الإنترنت.

2. تقييم آثار الحرب على قطاع ومنظومة الابتكار والإبداع في أوكرانيا

1.2. ملخص

10. لقد أثرت الحرب تأثيراً بالغاً على المجتمع والاقتصاد في أوكرانيا. فقد ألحقت الحرب بالمباني والبنية التحتية أضراراً مباشرة تزيد تكلفتها على 135 مليار دولار أمريكي، طبقاً لما جاء في تقرير للبنك الدولي بعنوان "تقييم سريع للأضرار والاحتياجات"¹. وكانت القطاعات الأكثر تضرراً هي الإسكان (38%)، والنقل (26%)، والطاقة (8%)، والتجارة والصناعة (8%)، والزراعة (6%). ووقعت معظم الأضرار في الأشهر الثلاثة الأولى من الحرب، وتكبدت الأقاليم الشرقية لأوكرانيا الضرر الأكبر. وانكمش الناتج المحلي الإجمالي لأوكرانيا بنسبة 29.2% في عام 2022. ولقي نحو 9655 مدنياً مصرعهم، ونزح داخل أوكرانيا وفي شتى الدول الأوروبية 13.5 مليون شخص، أي ما يقرب من 30% من سكان أوكرانيا. وتشير بيانات مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين إلى أن أوروبا شهدت، حتى 25 أبريل 2023، تدفق 8174779 لاجئاً أوكرانياً يلتمس المأوى، مع تسجيل 5047700 ضمن برنامج الحماية المؤقتة أو خطط الحماية الوطنية المماثلة في شتى أنحاء القارة. وتشير أيضاً بيانات مفوضية شؤون اللاجئين إلى نزوح 5.4 مليون شخص داخل أوكرانيا، وذلك حتى 23 يناير 2023.

11. وبناء على ذلك، ليس من المستغرب أن الانتفاخ بالملكية الفكرية في أوكرانيا شهد انخفاضات كبيرة في عام 2022. فعدد طلبات البراءات المودعة من أوكرانيا بموجب نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات انخفض بنسبة 33% في عام 2022 مقارنةً بالعام السابق. وعلى الرغم من أن هذا العدد شهد تذبذباً كبيراً على مدى السنوات العشر الماضية، فإن نتيجة عام 2022 أقل كثيراً من النطاق الذي يتراوح بين 120 و183 الذي لوحظ منذ عام 2011، وأقل عدد منذ عام 2009.

12. وسيعتمد تطوُّر الانتفاخ بالملكية الفكرية في عام 2023 وما بعده على الاتجاهات الاقتصادية الأوسع نطاقاً. فالاقتصاد الأوكراني يواجه درجة مرتفعة ارتفاعاً استثنائياً من عدم اليقين المرتبط بنطاق الحرب ومدتها وشدتها، كما ورد في التقرير القطري لأوكرانيا الصادر عن صندوق النقد الدولي².

13. وبناءً على التقييم الذي أُجري، يمكن ملاحظة أثر الحرب التالي على قطاع ومنظومة الابتكار والإبداع في أوكرانيا:

- الصحة النفسية: أثرت الحرب تأثيراً سلبياً على الصحة النفسية للطلاب والمُعلمين والمبدعين والعلماء والباحثين، وهو ما أضرَّ بأدائهم ورفاههم؛
- هجرة ذوي الكفاءة: غادر البلد كثيرٌ من المبدعين والمُعلمين والعلماء والباحثين، مما أدى إلى فقدان رأس المال البشري ونقص المهنيين المهرة؛
- تضرر البنية التحتية: أدى تدمير المباني التعليمية والثقافية ومراكز البحوث والمختبرات والمكتبات إلى تعطيل العملية التعليمية وإعاقة التقدم العلمي والتنمية الثقافية؛
- محدودية الموارد المالية: خفض التمويل المُخصَّص في الميزانية لقطاع التعليم والعلوم والإبداع، وإعادة توجيه الأموال إلى أولويات الدفاع والأمن القومي؛
- انخفاض الإيداعات: انخفضت بشدة جميع الإيداعات الدولية من أوكرانيا بموجب نظام معاهدة البراءات ونظام مدريد ونظام لاهاي، وكذلك الإيداعات الوطنية؛

¹ انظر البنك الدولي (2023). "تقييم سريع للأضرار والاحتياجات في أوكرانيا: من فبراير 2022 إلى فبراير 2023"، (واشنطن العاصمة: البنك الدولي).

² انظر التقرير القطري رقم 132/23 الصادر عن صندوق النقد الدولي، مارس 2023.

- خسائر القطاع الإبداعي: أبلغ المبدعون والفنانون وممثلو القطاع الإبداعي عن خسائر في إيراداتهم وانخفاض في إنتاج مصنقاتهم؛
- القدرة على الصمود والتكيف: واصلت المؤسسات الحكومية أعمالها، وتصدت للتحديات من خلال إجراء تحسين هيكلية، وإطلاق مبادرات، ووضع استراتيجيات لدعم وحماية قطاعات الملكية الفكرية والإبداع والابتكار ولجذب شركاء دوليين.

2.2. المنهجية

14. تشاور المكتب الدولي منذ يوليو 2022 مع الأطراف المعنية في أوكرانيا لإجراء التقييم. وشمل ذلك تحضير وجمع استقصاءات من الأطراف المعنية الرئيسية، مثل السلطات الحكومية المسؤولة عن حماية الملكية الفكرية وإنفاذها، ومؤسسات تعليمية وبحثية من شتى أقاليم البلد، ومجمعات التكنولوجيا والابتكار، والشركات الناشئة، وجمعيات الملكية الفكرية، والممارسين، وممثلي القطاعات الإبداعية (الفنانين، وفناني الأداء، والموسيقيين، والناشرين، ومنظمات الإدارة الجماعية للحقوق، وما إلى ذلك)، فضلاً عن مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار.

15. ولتوضيح المعلومات والحصول على بيانات إضافية، أُجريت مقابلات تكميلية مع واضعي سياسات، وأطراف معنية من مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، ومؤسسات التعليم العالي، وممثلي القطاعات الإبداعية.

16. وشارك في التقييم نحو 100 جهة معنية.

17. واستعان أيضاً المكتب الدولي بالمصادر المتاحة لعامة الناس، ومنها التقارير الرسمية الصادرة عن منظمات ومؤسسات دولية وإقليمية، مثل الأمم المتحدة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، والبنك الدولي، والسلطات الحكومية الوطنية، والمواقع الإلكترونية الرسمية للجهات المعنية، وملخصات وتقارير مراكز البحوث.

3.2. المؤسسات التعليمية والبحثية والثقافية

18. لتقييم أثر الحرب على المؤسسات التعليمية والبحثية والثقافية، أجرى المكتب الدولي استقصاء للجهات المعنية الآتية: وزارة التعليم والعلوم، ووزارة الثقافة والسياسة الإعلامية، والأكاديمية الوطنية للعلوم، والمؤسسة الوطنية للبحوث، وأكثر من 40 مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات البحثية والثقافية. ونعرض فيما يلي بعض النتائج الرئيسية، بناءً على إجابات الاستقصاء والمقابلات والبحث المكتبي.

19. طبقاً للبيانات التي قدمتها وزارة التعليم والعلوم في أوكرانيا، دُمّرت 350 مؤسسة تعليمية، وتضرر 2830 موقعاً تعليمياً، وذلك حتى 23 مارس 2023³. وأشار البنك الدولي إلى أن الحاجة الإجمالية على المدى البعيد لتعافي قطاع التعليم والبحوث وإعادة إعمارها تبلغ 10.7 مليارات دولار أمريكي، وأن الأضرار المباشرة الناجمة عن تدمير المؤسسات التعليمية خلال السنة الأولى من الحرب تصل إلى 4.4 مليارات دولار أمريكي⁴.

20. وتشمل خسائر المؤسسات العلمية الأضرار التي لحقت بمتلكات ومباني 116 مؤسسة من المؤسسات العلمية ومؤسسات التعليم العالي، وتدمير أربع مؤسسات علمية، وضياع معلومات بشأن 11 مؤسسة. وإجمالاً، تعرّض للضرر والتدمير أكثر من 15% من البنية التحتية البحثية للجامعات والمؤسسات البحثية⁵ حتى أوائل أبريل 2023، بما في ذلك المعدات والآلات ومختبرات البحث العلمية الفريدة. وتضررت بشدة البنية التحتية والمعدات العلمية لمؤسسات الأكاديمية الوطنية للعلوم في أوكرانيا الواقعة في كييف وخاركيف ودينبرو وسومي وميكولايف. فدُمّر أو تضرر ما يقرب من 220 من المباني والمنشآت الخاصة بالأكاديمية الوطنية للعلوم في أوكرانيا. وتعرّض لأضرار جسيمة أكبر مقراب راديوي ديكامتري في العالم وهو تابع لمعهد علم الفلك الراديوي، ومعهد البلورات الأحادية، ومعهد الفيزياء الراديوية والإلكترونيات، ومعهد خاركيف للفيزياء والتقنية، ومعهد عمليات وتقنيات النبض في ميكولايف، ومعهد في إم باكول

³ البيانات الإحصائية المُقدّمة من وزارة التعليم والعلوم في أوكرانيا

⁴ <http://documents.worldbank.org/curated/en/099184503212328877/P1801740d1177f03c0ab180057556615497>

⁵ المعلومات المُقدّمة من وزارة التعليم والعلوم في أوكرانيا

للمواد الفائقة الصلابة في كييف. ودُمّرت المعدات والمختبرات الخاصة بمعهد مشكلات سلامة محطات الطاقة النووية، الذي كان يقدم الدعم العلمي والتحكم في حالة مرفق "الغطاء الواقي" في تشرنوبيل⁶.

21. وحتى 26 أبريل 2023، تحققت اليونسكو من الأضرار التي أصابت 253 موقعاً ثقافياً منذ 24 فبراير 2022: 108 مواقع دينية، و22 متحفاً، و91 مبنى ذا أهمية تاريخية وأوقافاً، و19 معلماً أثرياً، و12 مكتبة، وأرشيفاً واحداً⁷. وطبقاً لمعلومات كلية كييف للاقتصاد، تعرّضت، حتى فبراير 2023، ما لا يقل عن 2148 مؤسسة ثقافية ودينية لأضرار مباشرة بسبب الحرب، منها 703 مبانٍ ثقافية/ قصور ثقافة، و348 مبنى دينياً، و82 متحفاً، و22 مسرحاً. ويُقدَّر إجمالي الأضرار التي لحقت بالمؤسسات الثقافية والدينية بأكثر من 1.5 مليار دولار أمريكي.

22. وتشير البيانات التي قدمتها وزارة التعليم والعلوم إلى أن 8% في المتوسط من طلاب مؤسسات التعليم العالي يدرسون عن بُعد من بلدان أجنبية، في حين أن هذه النسبة تزيد على 20% في بعض المؤسسات الواقعة في المناطق المتضررة من الحرب أو بالقرب من خط المواجهة. وقد أُجبر نحو 8% من الباحثين و10.5% من العاملين في المجال العلمي والتعليمي على الانتقال إلى مناطق أخرى في أوكرانيا، واستقر في بلدان أخرى 5% من الباحثين و8% من موظفي التعليم العالي. وانتقلت 31 مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي و44 مؤسسة مهنية للتعليم قبل الجامعي إلى مناطق أكثر أمناً في أوكرانيا⁸. وأجبر 14% من باحثي الأكاديمية الوطنية للعلوم على الانتقال إلى مناطق أكثر أمناً في أوكرانيا أو الفرار إلى الخارج.

23. ولأن الحكومة الأوكرانية اضطرت إلى إعادة توجيه ميزانيتها لتلبية الاحتياجات الدفاعية والاجتماعية والإنسانية، فقد أثر ذلك تأثيراً كبيراً على الموارد المالية الخاصة بالتعليم والعلوم والثقافة والابتكار. فانخفض تمويل البحث العلمي بسبب النفقات العسكرية، وواجهت المؤسسة الوطنية للبحوث في أوكرانيا انخفاضاً في التمويل بنحو 20.7 مليون دولار أمريكي في عام 2022¹⁰. كما أن ميزانية الأكاديمية الوطنية للعلوم في أوكرانيا¹¹ انخفضت بنسبة 17.1% في عام 2022 إضافةً إلى 10.7% في عام 2023. وانخفضت في عام 2022 نفقات وزارة الثقافة والسياسة الإعلامية من الحساب العام لميزانية الدولة بنسبة 85.2%، بما في ذلك الأموال المخصصة للهبات والمنح الدراسية لدعم وتطوير مشروعات في مجالات الثقافة والفنون والقطاعات الإبداعية. وتتوقع الميزانية الحكومية الأوكرانية لعام 2023 إنفاق نحو 25% من ميزانية 2022 المُقلّصة لتمويل هذه الأهداف¹².

24. وذكر كثيرٌ من المؤسسات البحثية التي شملها الاستقصاء أن مجموعة من العوامل الناجمة عن الحرب (نقص الموارد المالية، وصعوبات تسديد الرسوم، وتلف معدات البحث، إلخ) أدت إلى انخفاض النشاط الابتكاري، ولذلك انخفض عدد طلبات البراءات المودعة من تلك المؤسسات. وطبقاً للمعلومات التي قدمتها الأكاديمية الوطنية للعلوم في أوكرانيا في عام 2021، شهدت مؤسسات الأكاديمية الوطنية للعلوم انخفاضاً بمقدار 1.6 أضعاف في إيداعات البراءات مقارنةً بالفترة 2017-2018، وشهدت انخفاضاً إضافياً في الإيداعات بمقدار 2.6 أضعاف في عام 2022.

4.2. قطاع ومنظومة الابتكار والإبداع

25. الشركات الصغيرة والمتوسطة هي عماد الاقتصاد المبتكر والإبداعي. وتبلغ نسبة الشركات الصغيرة والمتوسطة 99.98% من مجموع الأعمال التجارية (المؤسسات القانونية ورواد الأعمال الأفراد) في الاقتصاد الأوكراني، كما ذكرت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في عام 2020¹³.

⁶ المعلومات المُقدّمة من الأكاديمية الوطنية للعلوم في أوكرانيا

⁷ <https://www.unesco.org/en/articles/damaged-cultural-sites-ukraine-verified-unesco?hub=66116> (تاريخ الاطلاع: أبريل 2023)

⁸ كلية كييف للاقتصاد. الأضرار الناجمة عن تدمير المواقع الثقافية والدينية خلال الحرب تجاوزت 1.5 مليار دولار أمريكي، 2023/03/16

⁹ <https://kse.ua/about-the-school/news/the-damage-from-the-destruction-of-cultural-and-religious-sites-during-the-war-have-exceeded-1-5-billion/>

⁹ المعلومات المُقدّمة من وزارة التعليم والعلوم في أوكرانيا

¹⁰ المعلومات المُقدّمة من وزارة التعليم والعلوم في أوكرانيا

¹¹ المعلومات المُقدّمة من الأكاديمية الوطنية للعلوم في أوكرانيا

¹² المعلومات المُقدّمة من وزارة الثقافة والسياسة الإعلامية في أوكرانيا

¹³ [https://www.oecd-ilibrary.org/sites/ae8c3c25-en/index.html?itemId=/content/component/ae8c3c25-](https://www.oecd-ilibrary.org/sites/ae8c3c25-en/index.html?itemId=/content/component/ae8c3c25-en#:~:text=SMEs%20in%20the%20national%20economy,legal%20enterprises%20and%20individual%20entrepreneurs)

[en#:~:text=SMEs%20in%20the%20national%20economy,legal%20enterprises%20and%20individual%20entrepreneurs](https://www.oecd-ilibrary.org/sites/ae8c3c25-en/index.html?itemId=/content/component/ae8c3c25-en#:~:text=SMEs%20in%20the%20national%20economy,legal%20enterprises%20and%20individual%20entrepreneurs)

26. ويشير تقييم أجراه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي¹⁴ إلى أن الحرب أدت إلى تفاقم التحديات الحالية التي تواجهها الشركات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر، وأضافت في الوقت نفسه تحديات جديدة. وعلى وجه التحديد، أدى تدفق رأس المال البشري إلى الخارج، الذي تفاقم بسبب الهجرة القسرية الداخلية والخارجية، إلى نقص اليد العاملة في مجالات كثيرة؛ وأدى اضطراب سلاسل الإمداد وانخفاض الطلب المحلي على السلع والخدمات إلى إجبار الشركات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر على البحث عن شركاء وعملاء جدد؛ وأحدث تقليص الإقراض المصرفي انخفاضاً كبيراً في حصول الشركات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر على الموارد المالية اللازمة لرأس المال العامل والاستثمارات الرأسمالية؛ وتكبدت الشركات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر خسائر فادحة بسبب مخاطر أعمال القتال وعواقبها، مثل فقدان الأصول أو تلفها، والتهديدات التي يتعرض لها الأفراد وأمن المعلومات، والبنية التحتية المدمرة.

27. وعلى الرغم مما سبق، وبحسب بحث أجري بتكليف من المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير¹⁵، استقر نشاط معظم الشركات الصغيرة والمتوسطة بعد عام تقريباً من الحرب، مما يدل على قدرتها على الصمود على الرغم من التأثير المدمر على الاقتصاد.

28. وتكيف قطاع ومنظومة الابتكار في أوكرانيا مع التحديات الاستثنائية، فتحول تركيزه نحو الصناعات التي تلبى الاحتياجات الملحة لبلد في حالة حرب، مثل الأمن السيبراني وتكنولوجيا الدفاع والبنية التحتية للاتصالات. وحدثت الحكومة في مارس 2023 الأولويات المتوسطة الأجل للأنشطة الابتكارية الوطنية التي تشمل شتى القطاعات الاستراتيجية، مثل الطاقة، والصناعات الدفاعية، والصناعات الزراعية، والطب، وحماية البيئة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعلم التحكم الآلي (الروبوتات)¹⁶. وأفاد الصندوق الأوكراني لتمويل الشركات الناشئة بأن منح الدعم التي يقدمها الصندوق ركزت بعد 24 فبراير 2022 على مشروعات التكنولوجيا العسكرية والتكنولوجيا العميقة¹⁷.

29. وما شهدته أوكرانيا قبل الحرب من نمو نشط في البنية التحتية الابتكارية، بما في ذلك مساحات العمل المشتركة، ومراكز الابتكار، وحاضنات الأعمال، ومسرعات الأعمال، كان له دور حاسم في صمود منظومة الابتكار. وقد نشأت في أوكرانيا شركات ناشئة رائعة، منها على سبيل المثال Grammarly وGitlab وAhrefs، وهو ما يدل على المواهب القوية والإمكانات العالمية التي تتمتع بها الشركات الناشئة الأوكرانية. وقبل الحرب، كانت الشركات الناشئة الأوكرانية في ازدياد، فقد بلغ رأس المال المخاطر واستثمارات الأسهم الخاصة 832 مليون دولار أمريكي في عام 2021، بمعدل نمو سنوي قدره 45%. وكانت قيمة الشركات الناشئة الأوكرانية 21 مليار دولار أمريكي تقريباً، وكانت المنظومة التقنية بها من أكثر القطاعات الدينامية والواعدة في البلد¹⁸. وعلى الرغم من أن أوكرانيا تراجعت 16 مركزاً في المؤشر العالمي لمنظومة الشركات الناشئة لسنة 2022 الصادر عن مؤسسة Startup Blink¹⁹، فإنها حافظت على مركزها في قائمة أفضل 50 منظومة على مستوى العالم. وفي عام 2022، انضمت شركتان تكنولوجيايتان إلى صفوف الشركات الأوكرانية المليارية²⁰ منذ بداية الحرب –وهاتان الشركتان هما airSlate وUnstoppable Domains (وهذه الشركة الثانية تقع في الولايات المتحدة الأمريكية ومؤسسوها أوكرانيون)– بينما حصلت شركة Preply الأوكرانية على تمويل قدره 50 مليون دولار أمريكي للتوسع عالمياً²¹. وعززت أوكرانيا في عام 2023 مكانتها في قائمة أفضل 50 منظومة على مستوى العالم بأن تقدمت مركزاً واحداً، كما ورد في التقرير الصادر مؤخراً عن مؤسسة StartupBlink لعام 2023.²²

30. وكانت أوكرانيا قبل الحرب قد أحرزت تقدماً كبيراً في مجال الرقمنة، فقد كان هذا المجال إحدى الأولويات الوطنية الرئيسية منذ عام 2019. وكان أيضاً قطاع تكنولوجيا المعلومات يشهد نمواً سريعاً وكان يُعتبر مُحركاً رئيسياً للاقتصاد الأوكراني، كما أنه يملك القدرة على التصدي للتحديات الحالية والمستقبلية الناجمة عن الحرب.

¹⁴ <https://www.undp.org/ukraine/publications/rapid-assessment-wars-impact-micro-small-and-medium-enterprises-ukraine>

¹⁵ <https://www.ebrd.com/news/2023/ebd-usa-and-sweden-assess-impact-of-war-on-smes-in-ukraine.html>

¹⁶ <https://mon.gov.ua/ua/news/uryad-onoviv-perelik-prioritetnih-napryamiv-innovacijnoyi-diyalnosti-do-aktualnih-potreb-periodu-voyennogo-stanu-ta-potreb-vidnovlennya-ukrayini>

¹⁷ الشركات الناشئة التي يعتمد نموذج أعمالها على ابتكارات تقنية متقدمة في الهندسة، أو تطورات علمية مهمة.

¹⁸ [الاحتفاء بزيادة الأعمال العلمية والتكنولوجية في أوكرانيا - وزارة الخارجية الأمريكية](#)

¹⁹ [StartupBlink: منظومة الشركات الناشئة في أوكرانيا](#)

²⁰ الشركة المليارية هي شركة ناشئة تُقدَّر قيمتها بأكثر من مليار دولار أمريكي

²¹ <https://techukraine.org/2022/08/16/the-voice-of-ukrainian-start-ups-report/>

²² <https://www.startupblink.com/startup-ecosystem/ukraine>

31. وقد ارتفع خلال العام الماضي عدد الكيانات التجارية التي تضطلع بأنشطة في الاقتصاد الرقمي، طبقاً لما جاء في تقرير وزارة التحول الرقمي. وحتى الربع الرابع من عام 2021، كان في أوكرانيا 265570 كياناً تجارياً مسجلاً يعمل في فئة الأنشطة المذكورة أعلاه، وبلغ عدد تلك الكيانات 279671 حتى الربع الرابع من عام 2022، أي أن عدد الكيانات التجارية في مجال تكنولوجيا المعلومات زاد خلال عام الحرب بمقدار 14101، وهو ما يدل على القدرة على الصمود الاقتصادي على الرغم من الحرب.

32. ومما يدل أيضاً على ذلك الصمود أنه على الرغم من انخفاض الناتج المحلي الإجمالي للبلد، حققت صادرات خدمات تكنولوجيا المعلومات رقماً قياسياً بلغ 7.34 مليار دولار أمريكي، بزيادة قدرها 400 مليون دولار أمريكي مقارنةً بعام 2021، وفقاً لإحصاءات البنك المركزي التي استشهد بها اتحاد تكنولوجيا المعلومات في أوكرانيا²³.

33. وعلى الرغم من أن تسعة من كل 10 شركات ناشئة أوكرانية كانت تحتاج إلى دعم مالي لمواصلة نشاطها، أشارت ربع الشركات الناشئة إلى حفاظها على وضعها، ورأت 4% فقط من الشركات الناشئة أن نشاطها قد ينخفض، وذلك وفقاً للمعلومات التي قدمها الصندوق الأوكراني لتمويل الشركات الناشئة بناء على استقصاء أجراه عبر الإنترنت لمنظومة الشركات الناشئة في منتصف عام 2022. وفيما يتعلق بانتقال الشركات الناشئة، أظهرت نتائج الاستقصاء أن 95% من الشركات الناشئة ظلت في أوكرانيا، جزئياً على الأقل، في حين أن 56% من الشركات الناشئة واصلت عملياتها من داخل أوكرانيا حصراً. وعلى الرغم من الحرب، أثبتت أيضاً الشركات الناشئة الأوكرانية قدرتها على الصمود، على غرار قطاع تكنولوجيا المعلومات في البلد، ويواصل رواد الأعمال إدارة أعمالهم والمساهمة في اقتصاد البلد.

34. ويُعدّ تعزيز منظومة الشركات الناشئة داخل الجامعات إحدى الأولويات الرئيسية لسياسة الابتكار الحكومية في أوكرانيا. وقد بدأت وزارة التعليم والعلوم في أوكرانيا مشروعاً تجريبياً لإنشاء شبكة من مدارس وحاضنات ومسرّعات الشركات الناشئة في مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات البحثية. وتعدّ جامعات كثيرة أنشطة متعلقة بالابتكار والشركات الناشئة لتشجيع الأفكار والمبادرات في صفوف الطلاب والعلماء الشباب والباحثين. وجرى داخل بعض مؤسسات التعليم العالي استحداث أنشطة متعلقة بالابتكار والشركات الناشئة بين الطلاب والعلماء الشباب، والتركيز على تلك الأنشطة. ومن الأمثلة على ذلك مسابقة Startup-UzhNU السنوية التي تنظمها جامعة أوجهورود الوطنية، ومشروع المُسرعة الرقمية Innovation Menu التابعة لجامعة كييف الوطنية للاقتصاد. ومن أبرز الأطراف الفاعلة في منظومة الابتكار في التعليم العالي "تحدي سيكورسكي لمنظومة الابتكار" الذي تنظمه جامعة أوكرانيا التقنية الوطنية (معهد إيغور سيكورسكي كليف للفنون التطبيقية) ويهدف إلى اختيار الأشخاص المبدعين وتوظيفهم وتدريبهم لإنشاء مشروعاتهم التجارية وشركاتهم الناشئة، فيساعد المشاركين على العثور على مستثمرين والترويج للشركات الناشئة. ويتألف هذا التحدي من مدرسة الشركات الناشئة "تحدي سيكورسكي"، ومهرجان المشروعات الابتكارية "تحدي سيكورسكي"، وحاضنة أعمال "تحدي سيكورسكي"، والبيئة التكنولوجية المبتكرة "مختبر سيكورسكي"، ومركز الملكية الفكرية، والصندوق الاستثماري "تحدي سيكورسكي"²⁴. كما أن مركز دعم التكنولوجيا والابتكار الذي أنشئ داخل الجامعة يقدم الغالبية العظمى من الخدمات لموظفي الجامعة ومشروعات الشركات الناشئة التي يختارها "تحدي سيكورسكي" من أجل تسريع أعمالها. وتهدف هذه الأنشطة إلى تقديم دعم شامل للمشروعات المبتكرة، والمساهمة في تعافي أوكرانيا بعد الحرب وفي تنمية القدرة التنافسية.

35. ولتقييم أثر الحرب على القطاع الإبداعي، تواصل المكتب الدولي مع ممثلين من المجالات الإبداعية، ومنهم ممثلون من الشركات التلفزيونية والإذاعية، ودور نشر الكتب، وشركات إنتاج الأفلام، ومنظمات الإدارة الجماعية، فضلاً عن فنانيين ومصورين ومؤلفين وفناني أداء المصنّفات الموسيقية. وبناءً على المراسلات المتبادلة معهم، أُبلغ عن التحديات الآتية: استحالة إجراء تحويلات نقدية عابرة للحدود إلى حسابات المُجبيين في الخارج؛ وانخفاض إنتاج المصنّفات الموسيقية والفيديوهات الموسيقية؛ وانخفاض مستوى الدخل وصادرات المنتجات الإبداعية؛ وتدفق الموظفين المهنيين إلى الخارج أو انتقالهم إلى مجالات عمل أخرى؛ وحلّ الفرق المهنية والعمل المستقل، مما يؤدي إلى انخفاض جودة المنتجات وعدم القدرة على تنفيذ مشروعات واسعة النطاق؛ وفقدان القدرة الإنتاجية؛ والانخفاض الكبير في السوق الأوكرانية للصناعات الإبداعية المتعلقة بتنظيم وإقامة فعاليات واسعة النطاق؛ وصعوبة نقل الأعمال التجارية.

36. وأشير إلى أن الحرب أدت إلى حدوث تغييرات كبيرة في قطاع التلفزيون والإذاعة. وأطلق برنامج تليفزيوني مطول واحد لإعلام المشاهدين بمستجدات الحرب، مما تسبب في تخلي القنوات التلفزيونية عن المحتوى المُخطط له أو تأجيله. وقد أدى ذلك إلى انخفاض عائدات الإعلانات وتقليل عدد الموظفين. واضطرت القنوات التلفزيونية الوطنية إلى إقامة استوديوهات في أماكن غير مناسبة، مثل الطوابق السفلية ومواقف السيارات تحت الأرض. وتضررت أو دُمّرت البنية التحتية والمعدات الخاصة بالبث، ويواجه الصحفيون مخاطر في جمع المعلومات وإعدادها. وشهدت أيضاً شركات الراديو انخفاضاً في عائدات الإعلانات، وتعرضت لانقطاعات في البث. وتوجد حاجة إلى إصلاح المعدات المتضررة والاستثمار في منهجيات جديدة لبحوث السوق الإعلامية.

37. وقد أثّرت الحرب، كما ورد في الردود، تأثيراً كبيراً على الفنانين الأوكرانيين العاملين في الفنون البصرية الذين واجهوا صعوبات في التكيف مع الظروف الجديدة. وقد أثّرت على إنتاجهم الإبداعي عواملٌ مثل الافتقار إلى الإلهام، والظروف النفسية المُجهدة، والإصابات

²³ الأخبار الرقمية الأوكرانية (uadn.net)

²⁴ تحدي سيكورسكي في أوكرانيا

الشخصية. وتحوّل تركيز معظم الفنانين إلى موضوعات متعلقة بالحرب، مع انخفاض عدد المصنفات الجديدة التي أبدعوها. وأدى أيضاً ارتفاع أسعار المواد، وفقدان المواد والمعدات، واستحالة استئجار استوديوهات بسبب الزيادة الكبيرة في تكاليف الإيجار، وانخفاض الدخل من مبيعات الأعمال الفنية إلى إعاقة أنشطتهم الإبداعية. وعلى الرغم من الاهتمام الدولي المتزايد بالفن الأوكراني والمشاركة في معارض مُقامة في الخارج، يواجه الفنانون تحديات في تصدير مصنفاتهم والوصول إلى برامج المِنح.

38. وأشار كذلك ممثلو القطاع الموسيقي إلى التأثير الكبير للحرب على نشاطهم، وذكروا العوامل الآتية على وجه التحديد: إلغاء جميع الحفلات الموسيقية والمهرجانات وغيرها من الفعاليات بعد بداية الحرب؛ واستحالة قيام المؤلفين وفناني الأداء بأي أنشطة إبداعية على الإطلاق لمدة تراوحت من شهرين إلى ستة أشهر بعد بداية الحرب، بسبب الحاجة إلى القيام بأعمال تطوعية متعلقة بالجهود الحربية، أو الانضمام إلى قوات الدفاع، أو بسبب مخاوف أخلاقية، بما في ذلك الشعور بعدم ملاءمة التأليف الموسيقي وكتابة الأغاني في خضم الحرب، وتعليق العمل في استوديوهات التسجيل، وانتقال أعضاء الفرق الإبداعية إلى مدن وبلدان أخرى. وأشار جميع المصنفين إلى انخفاض عدد مصنفاتهم الإبداعية بعد 24 فبراير 2022 بنسبة تتراوح بين 80% و90%. وعلى الرغم من أن الطلب على المصنفات الموسيقية للمصنفين ارتفع بمقدار يتراوح من خمس إلى سبع مرات، مما ساهم في تحقيق دخل من الموسيقى الأوكرانية على المنصات الرقمية، انخفضت الإيرادات المحققة من أنشطة الحفلات الموسيقية بنسبة تتراوح بين 65% و90%. وأشار معظم المصنفين إلى انخفاض الدخل مقارنةً بفترة ما قبل الحرب.

39. وأثرت الحرب كذلك على قطاع نشر الكتب في أوكرانيا، فحدثت انخفاضات كبيرة في عدد الناشرين، والكتب المنشورة، والتوزيع. ودُكر أن التحديات التي تواجه الناشرين تشمل: سلامة الموظفين، والحاجة إلى التحول إلى العمل عن بُعد، وحماية الكتب المطبوعة، وارتفاع التكاليف، وانخفاض مبيعات الكتب، وإغلاق المكتبات، وتدفق القراء إلى الخارج، وانقطاع التيار الكهربائي. وفقد 30% من الناشرين قدرتهم الإنتاجية²⁵، وحدث انخفاض كبير في الدخل. وتمثل إحدى الأولويات في المساعدة على نشر الكتب التعليمية، فقد تسببت الحرب في تلف الكتب الخاصة بكثير من المؤسسات التعليمية.

40. ويواجه الإنتاج السينمائي عقبات كبيرة خلال الحرب. وحدد المشاركون في الاستقصاء التحديات الرئيسية التي تواجه صناعة السينما على النحو الآتي: عدم القدرة على جذب الاستثمارات بسبب استحالة توفير تأمين ضد المخاطر التي لا تحصى للحرب، والانخفاض الكبير في عدد الموظفين (من 50% إلى 70%)، وعدم القدرة على الوصول إلى كثير من مواقع التصوير بسبب الحرب، واختفاء قطاع الترفيه في سوق التلفزيون، وتدمير دور السينما وتضررها. وتم تصوير 16 فيلماً بدعم من الدولة في أوكرانيا في عام 2022، وفقاً للوكالة الحكومية للأفلام في أوكرانيا²⁶. ولا توجد إحصاءات منهجية عن إيرادات شبكات التذاكر من الأفلام المعروضة في أوكرانيا. وتنشر الوكالة الحكومية للأفلام في أوكرانيا معلومات عن إيرادات شبكات التذاكر لفرادى الأفلام، وتوفر تلك المعلومات تغطية جزئية فقط، ولكنها لا تسمح بإجراء حسابات دقيقة ومقارنات بفترة ما قبل الحرب. وبناءً على ردود الاستقصاء، عانى المصنفون من انخفاض كبير في الدخل.

41. وذكرت منظمات الإدارة الجماعية للحقوق أن وضعها تدهور قُبيل اندلاع الحرب بوقت قصير. ففي 13 فبراير 2022، بدأ تنفيذ قانون ألغى قرار اعتماد منظمات الإدارة الجماعية في المجالين التاليين من مجالات الإدارة الموسعة: الأداء العلني للمصنفات الموسيقية غير المسرحية، ونقل المصنفات الموسيقية غير المسرحية إلى الجمهور²⁷. وبسبب الحرب، لم يُحصل على الاعتماد. وفي الوقت نفسه، كان من المفترض أن تُطرح، قبل 13 أبريل 2022، مناقصات لتحديد منظمات الإدارة الجماعية المعتمدة في هذين المجالين. وبسبب اندلاع الحرب، لم تُطرح تلك المناقصات. وفي ديسمبر 2022، اعتمد البرلمان الأوكراني قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة، الذي نص على أنه لا يجوز أن تُطرح أو تُجرى خلال الحرب مناقصات لاختيار منظمة الإدارة الجماعية المعتمدة. ويجب طرح هذه المناقصات في غضون 12 شهراً بعد انتهاء تطبيق الأحكام العرفية²⁸. ولذلك لم يكن بإمكان منظمات الإدارة الجماعية في بداية الحرب سوى أن تضطلع بالإدارة الطوعية للحقوق بناءً على اتفاقات مع أصحاب الحقوق. ومن ثمّ، قامت 17 منظمة مُسجّلة من منظمات الإدارة الجماعية²⁹ بتعليق أنشطتها، ولم يكن يعمل بثبات في أوكرانيا سوى منظمّتين اثنتين. ولم يكدهنّ أي نشاط من أنشطة المصنفين خلال الفترة

²⁵ الثقافة العامة. "ثقافتنا لا تموت حتى في أوقات الحرب": النتائج الأدبية لعام 2022، 2022/12/29 (باللغة الأوكرانية) >

<https://suspipline.media/348496-nasa-kultura-zive-i-pid-cas-vijni-pidbili-literaturni-pidsumki-2022-roku/>

²⁶ تقرير عن نتائج أنشطة الوكالة الحكومية للأفلام في أوكرانيا لعام 2022 (باللغة الأوكرانية)

<https://usfa.gov.ua/upload/media/2022/12/30/63aee7cc5f0a0-derzhkino-2022.pdf>

²⁷ تعديلات القانون الأوكراني "بشأن الإدارة الفعالة لحقوق ملكية أصحاب الحقوق في مجال حق المؤلف و(أو) الحقوق المجاورة" لضمان تحصيل منظمات الإدارة

الجماعية لإيرادات الحقوق: القانون الأوكراني المؤرخ 15 ديسمبر 2021 رقم IX-1960 (باللغة الأوكرانية) <https://zakon.rada.gov.ua/laws/show/1960-20#n2>

²⁸ القانون الأوكراني بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة المؤرخ 1 ديسمبر 2022 رقم IX-2811 (باللغة الأوكرانية)

<https://zakon.rada.gov.ua/laws/show/2811-20#n983>

²⁹ أُغلق الوصول إلى سجل منظمات الإدارة الجماعية منذ بداية الحرب، وقدم أحد المصنفين معلومات بشأن توقف 17 منظمة من منظمات الإدارة الجماعية عن

الممتدة من مارس إلى مايو 2022، وبدؤوا في استئناف نشاطهم في شهر يونيو 2022. وأما العوامل الرئيسية التي تُصعّب عمل منظمات الإدارة الجماعية فهي المخاطر التي تهدد حياة موظفيها، والانحدار العام في سوق حق المؤلف، وانعدام الاستقرار بوجه عام. وفيما يتعلق بالأجور التي تُحصّلها منظمات الإدارة الجماعية نظير الانتفاع بالمصنّفات وأوجه الأداء والتسجيلات الصوتية، شهدت إحدى هذه المنظمات انخفاضاً بمقدار ثلاثة أضعاف في مبلغ الإيرادات المُحصّلة، بينما حصّلت منظمة أخرى نفس الأجور تقريباً التي حصّلتها في فترة ما قبل الحرب. وأشارت المنظمات أيضاً إلى صعوبات في دفع الأجور لأصحاب الحقوق الأوكرانيين في الأراضي المحتلة مؤقتاً وفي خطوط المواجهة، حيث جرى تعليق أو إنهاء أنشطة البنوك الأوكرانية في تلك المناطق. وأشارت كذلك إلى عدم القدرة على دفع الأجور المُحصّلة لأصحاب الحقوق الأجانب بسبب القيود التشريعية المفروضة على معاملات الصرف الأجنبي المتعلقة بشراء العملات الأجنبية خلال الحرب. وأما عدد التراخيص الصادرة للانتفاع بأداء المصنّفات المثبتة في تسجيلات صوتية فكان يتراوح من 20% إلى 25% من عددها قبل الحرب. وأشارت كلتا المنظمين إلى حالات انتهاك المستخدمين لحق المؤلف و/أو الحقوق المجاورة، حيث سجلت إحدى المنظمين انتهاكات أقل بنسبة 80% مقارنة بعام 2021، وسجلت المنظمة الأخرى انتهاكات أكثر بنسبة 20%.

5.2. الجهات المعنية المسؤولة عن حماية الملكية الفكرية وإنفاذها

42. أشارت المؤسسات الحكومية التي أجابت عن استقصاء الويبو إلى استمرار عملها وصمودها في التصدي لتحديات الحرب. وكانت الجهات المعنية الرئيسية التي جرى التواصل معها هي: وزارة الاقتصاد الأوكرانية، والمكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات، ولجنة مكافحة الاحتكار، ودائرة الجمارك الحكومية، ووزارة الداخلية، ومكتب المدعي العام، والمحكمة العليا، وجمعيات الملكية الفكرية.

43. ولا يزال التحدي الرئيسي لعمل هذه الجهات الحكومية يتمثل في الموارد البشرية، ودعم الموظفين، والتطوير المهني، والتوظيف المستمر في ضوء التدفق المستمر للموظفين إلى الخارج بسبب النزوح والتجنيد والوفيات. وفي الوقت نفسه، ذُكر أن مكتب الملكية الفكرية الأوكراني تمكّن من الحفاظ على موظفيه وتعزيز خبرتهم على الرغم من هذه التحديات.

44. وأثّرت الحرب على نشاط إيداع طلبات تسجيل شتى حقوق الملكية الفكرية. ففي الأشهر الأولى من الحرب (من مارس إلى مايو 2022)، انخفض عدد الطلبات المُودعة لجميع حقوق الملكية الفكرية بنسبة 74% في المتوسط مقارنةً بالفترة نفسها من عام 2021. وبحلول منتصف صيف 2022، وصل عدد الطلبات المُودعة إلى 50% من عددها خلال الفترة نفسها من العام السابق. وذكر أيضاً المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات أن الطلبات الدولية (المُقدّمة من مُودعين أجانب) لتسجيل العلامات التجارية والبراءات شهدت انخفاضاً تتراوح نسبته بين 20% و25% فقط. وأبلغ أيضاً عن إحصاءات الملكية الفكرية الآتية في عام 2022 مقارنةً بعام 2021: انخفاض بنسبة 44% في طلبات العلامات التجارية، وانخفاض بنسبة 55% في طلبات التصميم الصناعية، وانخفاض بنسبة 46% في طلبات نماذج المنفعة، وانخفاض بنسبة 19% في طلبات البراءات.

45. وكان للحرب أيضاً تأثير على الأطراف المعنية بالملكية الفكرية، ومنها جمعيات الملكية الفكرية وممارسي الملكية الفكرية. وقد واجه الكثيرون صعوبات في أنشطتهم المهنية، بسبب انتقال بعضهم إلى غرب أوكرانيا أو إلى الخارج. ولكنهم واصلوا عملياتهم، بالتكيف مع أساليب العمل عن بُعد. وذكرت الجمعية الوطنية لوكلاء البراءات أن 30% من أعضائها انتقلوا إلى أماكن داخل أوكرانيا أو خارجها، إضافةً إلى تضرر بعض أعضائها بشدة من الحرب أو البقاء في الأرض المحتلة مؤقتاً. إلا أن الجمعية الأوكرانية للعلامات التجارية وجمعية وكلاء البراءات في عموم أوكرانيا ظلتا نشطتين في دفاعهما، ودعمهما، على سبيل المثال، القانون الخاص الذي يحمي مصالح الملكية الفكرية في أثناء فترة الأحكام العرفية الذي اعتمد في أبريل 2022، وتمثل إجراءاته الرئيسية في تمديد فترة أي إجراءات لدى مكتب الملكية الفكرية وتمديد صلاحية حقوق الملكية الفكرية التي تنتهي بعد تطبيق الأحكام العرفية. واضطرت نقابة المحامين الأوكرانيين إلى الانتقال إلى مكان جديد، واتخاذ تدابير أمنية إضافية. وأشارت جمعيات الملكية الفكرية إلى أن إنشاء المحكمة العليا للملكية الفكرية يُعدّ قضية ملحة لتنمية القطاعات الابتكارية والإبداعية في أوكرانيا.

46. وحرصت السلطات الحكومية، ومنها وزارة الاقتصاد ووزارة الثقافة والسياسة الإعلامية والسلطات التنفيذية والقضائية، على مواءمة العمليات والحفاظ عليها في المناطق الواقعة تحت مسؤوليتها خلال الحرب. فأجرت تحسيناً هيكلياً، وأطلقت مبادرات، ووضعت استراتيجيات لدعم وحماية قطاعات الملكية الفكرية والإبداع والابتكار ولجذب شركاء دوليين.

47. وأشارت هذه السلطات إلى صمودها وتكيفها للحفاظ على استمرار العمليات على الرغم من التحديات العديدة، مثل الإنذارات المتكررة بالغازات الجوية، وانقطاع التيار الكهربائي، وزيادة عبء العمل المُلقى على عاتق الموظفين.

48. وعلى الرغم من تأثير الحرب، تمكّنت الجهات المعنية الرئيسية، مثل وزارة الاقتصاد والمكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات، من تحقيق الاستقرار في عملها ومواصلة أداء واجباتها. كما أن أساليب العمل عن بُعد والنفاذ إلى قواعد بيانات الملكية الفكرية ساعد على استمرار العمليات دون انقطاع في ظل استمرار إدخال تحسينات تشريعية وتنظيمية على نظام الملكية الفكرية. وعلى الرغم من الإيقاف الشامل للنفاذ إلى السجلات الحكومية الأوكرانية وقواعد البيانات الأخرى، ظل عمل قاعدة بيانات الملكية الفكرية مستقرّاً، مع ضمان النفاذ على مدار الساعة إلى الخدمات الإلكترونية لإيداع الطلبات وتسليم الوثائق والتواصل مع مودعي الطلبات. ويعكف أيضاً

المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات على تطبيق الأحكام التشريعية ذات الصلة لتمديد المهل الزمنية لإجراءات المكتب وتمديد فترة صلاحية حقوق الملكية الفكرية في أثناء الأحكام العرفية وفقاً لقانون حماية مصالح الملكية الفكرية في أثناء الأحكام العرفية³⁰.

49. كما أن المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات ووزارة الاقتصاد يواصلان العمل على إدخال تحسينات تشريعية وتنظيمية على نظام الملكية الفكرية. وقد اعتمد البرلمان الأوكراني في 12 يناير 2023 القانون الأوكراني بشأن الانضمام إلى معاهدة مراكش، مما ييسر النفاذ إلى المصنفات المنشورة على المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي الإعاقات الأخرى في قراءة المطبوعات. وإضافةً إلى ذلك، اعتمد البرلمان الأوكراني إصداراً جديداً من قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة، وذلك الإصدار يجعل جزءاً من الأحكام متوافقة مع التشريعات الأوروبية ويُحسّن نظام حصول أصحاب حق المؤلف على تعويضات.

50. وبعد 24 فبراير 2022 بفترة وجيزة، جرى تعليق جلسات النظر في الطعون بسبب تعقّد الوضع في كييف ولتجنب أي تهديد لحياة المشاركين وصحتهم. واستأنفت السلطات القضائية منذ ذلك الحين جلسات المحاكمة، بالحضور الشخصي و عبر الإنترنت. وتستعد مجالس الطعون التابعة للمكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات لاستئناف عملها قريباً. وقد انضم المكتب الوطني أيضاً إلى النظام الإلكتروني للمحاكم المُطبّق في الجهاز القضائي الأوكراني.

51. وأشار مكتب المدعي العام إلى أن الحرب لم تؤثر على رصد انتهاكات حقوق الملكية الفكرية والتحقيق فيها. وذكر أنه يُنسّق أنشطة وكالات إنفاذ القانون فيما يتعلق بجرائم الملكية الفكرية على الصعيد الوطني، وأن جرائم التعدي على الملكية الفكرية انخفضت في عام 2022 بمقدار ثلاثة أضعاف مقارنةً بعام 2021.

52. وأشارت المحكمة العليا إلى استمرار عمل الجهاز القضائي منذ فبراير 2022 رغم التحديات الرئيسية التالية: الحاجة إلى ضمان إقامة العدل في ظل الأحكام العرفية، والقصف، وانقطاع التيار الكهربائي، وتعطل خدمة الاتصال بالإنترنت؛ وضمان سلامة المتقاضين والقضاة والموظفين بالإضافة إلى قضايا المحاكم. وعلى الرغم من هذه الظروف الصعبة، لا تزال المحكمة العليا تنظر في القضايا، لا سيما القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية، في إطار المهل الزمنية المنصوص عليها في قانون الإجراءات. ولا تزال إجراءات إنشاء المحكمة العليا للملكية الفكرية جارية.

53. وأثّرت الحرب على شبكة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار المُنشأة بموجب مذكرة التفاهم التي أبرمت في عام 2018 بين وزارة التنمية الاقتصادية والتجارة في أوكرانيا والويبو. وحتى فبراير 2022، كان قد أنشئ 17 مركزاً لدعم التكنولوجيا والابتكار، معظمها في مؤسسات التعليم العالي، مع استضافة المركز المُنسق في المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات.

54. وفي بداية الحرب، انخفض النشاط الابتكاري، ومن ثم انخفضت مؤشرات الابتكار، مما أثر على عمل مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. وحتى الآن، لم يعد النشاط في مجال الابتكار إلى ما كان عليه. ويشترك العلماء والباحثون والمبتكرون مشاركةً نشطةً في قضايا تعافي أوكرانيا خلال فترتي الحرب وما بعد الحرب.

55. واستأنفت غالبية مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار تقديم خدماتها. ولكن بعض هذه المراكز تقع في مؤسسات التعليم العالي التي تعرضت للتدمير أو التلف جزئياً (مثل مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار الموجودة في تشيرنيهيف و خاركيف)، وهو ما يجعل من المستحيل أن تؤدي تلك المراكز مهامها وأن تقدم خدماتها، أو يعوق ذلك بشدة. وفي إحدى الحالات، نُقلت إلى منطقة أخرى إحدى المؤسسات التي تستضيف مركز دعم التكنولوجيا والابتكار، ويخضع ذلك المركز حالياً للتكييف والترتيب. وسيُفتح قريباً مركز جديد داخل مؤسسة التعليم العالي المنقولة.

6.2. الاتجاهات الأخيرة للإيداعات الدولية المتعلقة بأوكرانيا في نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام لاهاي

1.6.2. معاهدة التعاون بشأن البراءات

56. شهد عام 2022 انخفاضاً كبيراً في الطلبات المُقدّمة من مودعين أوكرانيين بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، إذ انخفضت بنسبة 33% مقارنةً بالعام السابق. وعلى الرغم من أن هذا العدد شهد تذبذباً كبيراً على مدى السنوات العشر الماضية، فإن نتيجة عام 2022 أقل كثيراً من النطاق الذي يتراوح بين 120 و 183 الذي لوحظ منذ عام 2011.

PCT filings by Ukrainian applicants



2.6.2. نظام مدريد

57. انخفضت بنسبة 20% تقريباً في عام 2022 الطلبات الدولية للعلامات التجارية ذات المنشأ الأوكراني المُودعة بموجب نظام مدريد الذي تديره الويبو. وكان عددها في ذلك العام هو الأقل منذ عام 2010، ولكن من الجدير بالذكر أن تلك الطلبات كانت في اتجاه هابط، بعد أن بلغت ذروتها بعدد 496 طلباً في عام 2019.

Madrid filings by Ukrainian applicants



58. ولم يقتصر الانخفاض في نشاط العلامات التجارية الدولية على مودعي الطلبات الأوكرانيين. فقد انخفض بشدة أيضاً عدد تعيينات أوكرانيا في إيداعات العلامات التجارية الدولية من جانب مودعين من الدول الأعضاء الأخرى في نظام مدريد، إذ انخفضت التعيينات بنحو 25%، من 8713 في عام 2021 إلى 6518 في عام 2022. وكان ذلك العدد في عام 2022 في أدنى مستوى له على الإطلاق خلال العقد الماضي.

Designation of Ukraine in Madrid applications



3.6.2 نظام لاهاي

59. شهد عدد الطلبات الأوكرانية المنشأ المُودعة بموجب نظام لاهاي تذبذباً كبيراً في السنوات الأخيرة، إلا أن عددها في عام 2022 انخفض بنسبة 61% مقارنةً بعددها في عام 2021، وهو الأدنى منذ عام 2015.



7.2 السياسات والاستراتيجيات الحكومية بشأن الملكية الفكرية والابتكار والإبداع

60. تعزز أوكرانيا الابتكار والإبداع والتنمية الاقتصادية بدعم من السياسات الاستراتيجية الرئيسية، ومنها أهداف التنمية المستدامة في أوكرانيا للفترة المنتهية عام 2030، واستراتيجية تطوير مجال النشاط الابتكاري للفترة المنتهية عام 2030، والاستراتيجية الاقتصادية الوطنية للفترة المنتهية عام 2030، واستراتيجيات أخرى خاصة بقطاعات معينة. وتنطوي هذه الاستراتيجيات على النهوض بالابتكار، وبناء بنية تحتية مستدامة، وإنشاء اقتصاد متطور للغاية ومُوجّه اجتماعياً ويستند إلى المعرفة والابتكار. وقد اقترحت مبادرات عديدة لتحقيق هذه الأهداف، مثل الدعم الحكومي للابتكار ونقل التكنولوجيا، وتوسيع نطاق شبكة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، وتطوير مراكز الثورة الصناعية الرابعة، وتيسير الآليات البديلة لتسوية المنازعات في مجال الملكية الفكرية، والتشغيل الفعال لمحكمة الملكية الفكرية العليا.

61. وتُعَدّ الخطة الوطنية للتعافي، القائمة على الصمود والتعافي والنمو، إطاراً شاملاً لإعادة إعمار البلد بالتضافر مع الإصلاحات الجارية. وجرى إعداد مسودة "استراتيجية تطوير منظومة الابتكار في أوكرانيا" لمواجهة التحديات ولجعل الوثائق الاستراتيجية متوافقة مع الواقع الجديد للتعافي وإعادة الإعمار بعد الحرب. وأخيراً، ستُعَدّل الاستراتيجية الوطنية لتنمية الملكية الفكرية في أوكرانيا للفترة 2020-2025، التي وُضعت بدعم من الويبو، لُتراعى أيضاً التحديات الحالية بحلول نهاية عام 2023.

3. مشاورات مع أوكرانيا بشأن احتياجاتها الخاصة فيما يتعلق بقطاع ومنظومة الابتكار والإبداع

1.3 ملخص

62. كان المكتب الدولي، حتى يوليو 2022، قد بدأ وواصل إجراء مشاورات مع أوكرانيا بشأن احتياجاتها الخاصة فيما يتعلق بقطاع ومنظومة الابتكار والإبداع، بما في ذلك مكاتب الملكية الفكرية ومراكز دعم التكنولوجيا والابتكار.

63. وعُقدت أكثر من 25 مشاورة عبر الإنترنت ووجهاً لوجه في جنيف، وشاركت فيها جهات حكومية معنية من أوكرانيا، منها المعهد الأوكراني للملكية الفكرية، والمكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات، ووزارة الاقتصاد الأوكرانية، والبعثة الدائمة لأوكرانيا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف. وإضافةً إلى ذلك، شاركت نحو 100 جهة من الجهات المعنية الرئيسية من قطاع الابتكار والإبداع الأوكراني في التقييم والمشاورات من خلال استبيانات ومقابلات منظمة. وظل المكتب الدولي أيضاً على اتصال دائم بشبكة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار في أوكرانيا.

64. وفي عام 2023، عُقدت ثلاثة اجتماعات رفيعة المستوى بمشاركة معالي السيد أولكسندر غريبان، نائب وزير الاقتصاد الأوكراني. كما نظّم المكتب الدولي اجتماعات دورية مع البعثة الدائمة لضمان استمرار التواصل والتعاون.

65. وقد شاركت جميع قطاعات الويبو في هذه العملية. وبناءً على تلك المشاورات، حُدِّدَت الاحتياجات الحالية، وقُسمت إلى تدابير قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل وطويلة الأجل. ويواصل المكتب الدولي إجراء مشاورات مع جميع الأطراف المعنية من القطاعين العام والخاص لتقييم الاحتياجات ولتقديم المساعدة التي تُحدث أثراً في المجالات المحددة.

2.3. مشاورات مع جهات معنية من منظومة الابتكار والإبداع

66. بناءً على المشاورات التي جرت مع مجموعة متنوعة من الأطراف المعنية بالملكية الفكرية وفي شتى القطاعات، حُدِّدَت الاحتياجات الآتية كما ذُكر أعلاه، وفيما يلي وصف أكثر تفصيلاً لتلك الاحتياجات:

67. أشارت وزارة التعليم والعلوم في أوكرانيا إلى وجود حاجة ملحة إلى دعم وزيادة الأنشطة العلمية والابتكارية من خلال تنفيذ مشروعات تهدف إلى تطوير شبكة البنية التحتية للابتكار، وتكثيف نقل التكنولوجيات والاستغلال التجاري للنتائج العلمية، وتنفيذ مشروعات مشتركة مع الجامعات والمؤسسات البحثية والشركات القائمة على الابتكار في أوكرانيا، وإنشاء صناعات عالية التقنية بمشاركة مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات البحثية من أجل الجمع بين الإمكانيات العلمية والصناعية، والتماس الدعم لتنفيذ المشروعات العلمية والتقنية والابتكارية، فضلاً عن تطوير الشركات الناشئة من أجل استعادة أوكرانيا واقتصادها.

68. وأبرزت المشاورات مع المؤسسات التعليمية والبحثية والثقافية وجود حاجة ماسة إلى التصدي للتحديات الناجمة عن الحرب، ليس للحفاظ على قطاع التعليم والعلوم والابتكار فحسب، بل أيضاً لتعزيز تنميته. واشتملت هذه الاحتياجات على التنفيذ الأعمق لعملية رقمنة جميع العمليات التعليمية، واستئناف تمويل الأنشطة العلمية في مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات البحثية، وتوسيع نطاق برامج منحة تمويل البحث العلمي، وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات المتعلقة بألية الاستغلال التجاري للملكية الفكرية والتكنولوجيات المبتكرة؛ والمساعدة على دعوة خبراء دوليين في مجال الملكية الفكرية والابتكار والشركات الناشئة لإلقاء محاضرات على الطلاب والعلماء الشباب في مؤسسات التعليم العالي، والتدريب على صياغة وإعداد الوثائق المطلوبة للمشروعات الدولية والمنح والاتفاقيات والمذكرات، وفعاليات إذكاء الوعي بالملكية الفكرية.

69. وأشارت الأكاديمية الوطنية للعلوم إلى الاحتياجات الآتية: إعداد توصيات لمؤسسات التعليم العالي والمؤسسات العلمية بشأن سياسات الملكية الفكرية للجامعات والمؤسسات العلمية والبحثية، وتنظيم الدعم الخاص بالمنح الموجهة لإجراء البحوث في مؤسسات الأكاديمية، وتحسين مختبرات المؤسسات، والتدريب السنوي للمتخصصين في إدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا من قبل أكاديمية الويبو (إلى جانب المؤسسة الوطنية للتدريب على الملكية الفكرية) في أوكرانيا من أجل العاملين في المؤسسات العلمية ومؤسسات التعليم العالي، مع إمكانية الحصول على مؤهلات ودبلومات (شهادات) تسمح بتقديم دعم مؤهل للنشاط الابتكاري وتسويق حقوق الملكية الفكرية في المؤسسات الممولة من الميزانية.

70. وأما ممثلو القطاعات الإبداعية، ولا سيما ممثلو قطاع التلفزيون وقطاع الموسيقى وقطاع النشر ومنظمات الإدارة الجماعية ومنتجي الأفلام والفنانين، فقد حُدِّدوا أيضاً الاحتياجات الملحة الآتية: التدريب المهني وحلقات العمل والحلقات الدراسية، والتعاون مع شركاء أجانب لإنشاء مشروعات الإنتاج المشترك، وإنشاء قناة أو منصة لعرض معلومات عن المصادر المتاحة للعموم لتقديم معلومات عن المنح والمشروعات للقطاعات الإبداعية، والتدريب على الأمور المتعلقة بالملكية الفكرية والتصدير وتشغيل المنصات الرقمية، والمساعدة على إنشاء برامج تُقدم منحةً للفنانين الأوكرانيين، وجذب المبادرات والاستثمارات الدولية لإنتاج الأفلام والمسلسلات التلفزيونية الأوكرانية، وتحسين التشريعات الخاصة بمنظمات الإدارة الجماعية.

3.3. مشاورات مع حكومة أوكرانيا ومكتب الملكية الفكرية

1.3.3. الإصلاحات المؤسسية في أوكرانيا

71. في 28 أكتوبر 2022، اعتمد مجلس الوزراء الأوكراني قراراً نُقلت بموجبه مهام الهيئة الوطنية للملكية الفكرية (NIPA) من المعهد الأوكراني للملكية الفكرية (Ukrpatent) إلى المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات (UANIPIO) المنشأ حديثاً، بما في ذلك جميع الفاحصين وأنظمة تكنولوجيا المعلومات وغير ذلك من مرافق وخبرات المعهد الأوكراني للملكية الفكرية. وطبقاً لذلك القرار والانتقالات ذات الصلة، تولى المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات مهام مكتب الملكية الفكرية الوطني تحت إشراف وزارة الاقتصاد الأوكرانية. وشهدت الفترة من نوفمبر 2022 إلى يناير 2023 إدخال اللامسات الأخيرة على الإصلاحات المؤسسية في أوكرانيا.

2.3.3. مشاورات مع وزارة الاقتصاد الأوكرانية

72. عقب القرار الذي اتخذته الدول الأعضاء بشأن تقديم المساعدة والدعم لقطاع الابتكار والإبداع ونظام الملكية الفكرية في أوكرانيا، أجرى المكتب الدولي مشاورات وثيقة مع وزارة الاقتصاد الأوكرانية، ولا سيما مع إدارة الاستثمارات والابتكارات والملكية الفكرية. وعقد المكتب الدولي ما لا يقل عن ستة اجتماعات، على مستويات مختلفة، مع ممثلين عن وزارة الاقتصاد.

73. وفي 4 نوفمبر 2022، عُقد اجتماع عبر الإنترنت مع معالي السيد أولكسندر غريبان، نائب وزير الاقتصاد الأوكراني، لمناقشة الخطوات الإضافية المتعلقة بتنفيذ قرار الدول الأعضاء في الويبو بشأن تقديم المساعدة والدعم لقطاع الابتكار والإبداع ونظام الملكية الفكرية في أوكرانيا، ولمناقشة ما يلي على وجه الخصوص:

- مستجدات الوضع الراهن في مجال الملكية الفكرية في أوكرانيا؛
- وضع نهج لمنهجية تقييم واختيار الخبراء الاستشاريين المعنيين بجمع معلومات عن تأثير الحرب على قطاع الابتكار والإبداع ونظام الملكية الفكرية؛
- المشورة التشريعية بشأن حق المؤلف؛
- توفير الخبرة والدعم الدوليين اللازمين لمواصلة مهام مكتب الملكية الفكرية؛
- قيام الويبو بإعداد أدوات لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، بما في ذلك دورة تعلم عن بُعد؛
- مشاركة رائدات الأعمال في برنامج الويبو للتدريب والتوجيه والتوفيق المُقدّم لرائدات الأعمال والمجتمعات المحلية في دول أوروبا الوسطى والبلطيق مع التركيز على المنسوجات التقليدية؛
- الأثر الواقع على شبكة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار.

74. وإضافةً إلى استمرار التشاور والتواصل مع البعثة الدائمة لأوكرانيا في جنيف، في عام 2023، عُقد اجتماعان إضافيان عبر الإنترنت بين ممثلي الأمانة والسيد أولكسندر غريبان، نائب وزير الاقتصاد الأوكراني، والسيدة أولينا أورليوك، مديرة المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات. وأسفر هذان الاجتماعان عن اتفاق المشاركين على مواصلة عقد مشاورات من هذا القبيل مع المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات فيما يتعلق بتنسيق أنشطة التعاون الثنائي.

3.3.3. مشاورات مع المعهد الأوكراني للملكية الفكرية (مكتب الملكية الفكرية سابقاً) والمكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات

75. بناء على الاجتماعات العديدة والمراسلات المتبادلة والاستقصاءات وجمع البيانات، حُدّدت الاحتياجات الآتية ذات الأولوية بالتشاور مع المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات:

الأولويات القصيرة الأجل:

- تقديم الدعم اللازم للنفوذ إلى قواعد بيانات البراءات والوثائق غير المتعلقة بالبراءات، بما في ذلك النفوذ إلى المعلومات المتخصصة بشأن البراءات والنفوذ الموسع إلى برنامج "بحوث من أجل الحياة"؛
- تقديم دعم تشريعي بشأن حق المؤلف، بما في ذلك رأي الخبراء واستعراض القانون الجديد لحق المؤلف والحقوق المجاورة واللوائح التي جرت صياغتها، فضلاً عن موامة عمليات اعتماد منظمات الإدارة الجماعية؛
- تقديم الدعم اللازم لترجمة أدلة الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، وأداة تشخيص الملكية الفكرية، ودورة التعلم عن بُعد (101DL) إلى اللغة الأوكرانية؛
- تقديم الدعم في تنفيذ معاهدة مراكش، بما في ذلك الدعم في التواصل مع اتحاد الكتب الميسرة؛
- مواصلة تقديم الدعم اللازم لعمل المؤسسة الوطنية للتدريب على الملكية الفكرية؛
- مواصلة تقديم الدعم لمؤسسات شبكة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار؛
- تقديم الدعم اللازم لتطوير مركز الوساطة في قضايا الملكية الفكرية المنشأ في المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات؛
- المساعدة على جذب الموارد والمساعدة التقنية الدولية لتلبية احتياجات قطاع الملكية الفكرية والابتكار في أوكرانيا، ويشمل ذلك الوسائل التقنية وغيرها من أشكال الدعم اللازم لعمل المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات.

الأولويات المتوسطة الأجل:

- تقديم الدعم اللازم لتنفيذ نظام الإيداع الإلكتروني بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات من أجل مودعي الطلبات في المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات؛
- تقديم الدعم اللازم للمشروعات الخاصة بحلول تكنولوجيا المعلومات وبنيتها التحتية (أي الاستضافة السحابية) لزيادة تحسين كفاءة المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات؛
- تقديم الدعم اللازم لتطوير مشروعات المساعدة التقنية، والدورات التدريبية التي تُعقد وجهاً لوجه وعبر الإنترنت، وغير ذلك من أشكال الدعم للنساء والشباب، مع التركيز على تكوين الكفاءات والنمو الاقتصادي في مجال الملكية الفكرية؛

- استكشف إمكانية تقديم الدعم لتنفيذ برنامج مساعدة المخترعين في أوكرانيا.

الأولويات الطويلة الأجل:

- تقديم الدعم اللازم لتطوير مشروع تدقيق الملكية الفكرية واعتماده وتنفيذه.
- تقديم الدعم اللازم لمواءمة الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية؛
- تقديم الدعم في تطوير برنامج لإدخال الذكاء الاصطناعي في عمل المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات، ولا سيما لترجمة وثائق البراءات.

4.3. مشاورات مع مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار

76. واصلت الويبو إجراء مشاورات عبر الإنترنت مع ممثلي شبكة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار الأوكرانية، كما أعدت استبياناً أُرسِل إلى جميع مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار لجمع المعلومات ذات الصلة.

وحُدِّدت مجالات الدعم الآتية على وجه الخصوص:

- تقديم الدعم اللازم للنفوذ إلى قواعد بيانات الملكية الفكرية؛
- تقديم أنشطة تكوين الكفاءات والتدريب في مجال الملكية الفكرية؛
- تقديم الدعم اللازم لتثمين الملكية الفكرية وممارسات دعم الشركات الناشئة؛
- تقديم الدعم لتطوير عمليات نقل التكنولوجيا وتسويقها؛
- تقديم الدعم من أجل التعاون الدولي وإقامة شبكات التواصل؛
- تقديم الدعم اللازم لترجمة وتطوير أدوات الويبو ومنشوراتها ذات الصلة؛

4. مساعدة أوكرانيا على إصلاح قطاع ومنظومة الملكية الفكرية وإعادة بنائهما

1.4. ملخص

77. حتى يوليو 2022، قدمت الويبو الدعم لإصلاح وتطوير قطاع ومنظومة الملكية الفكرية في أوكرانيا من خلال المساعدة التقنية التي تُركِّز على تحقيق الأثر، والمساعدة القانونية، والمساعدة على تكوين الكفاءات، وأشكال أخرى من المساعدة. وكانت تلك الأنشطة تهدف إلى دعم المؤسسات الحكومية، ومنها المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات، وشبكة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، ومؤسسات التدريب على الملكية الفكرية، والنظام القانوني ونظام الإنفاذ، والمنتفعين بنظام الملكية الفكرية في أوكرانيا. وتشمل الأنشطة المُنفَّذة والجارية ما يلي:

- إتاحة إمكانية النفاذ إلى المعلومات والتكنولوجيات لدعم استمرارية تصريف الأعمال وتطوير المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات، والمؤسسات الحكومية، ومراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، وعموم المستخدمين مثل الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة والباحثين والمبدعين والمستخدمين ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات؛
- تقديم المشورة بشأن السياسات والتشريعات المتعلقة بإعداد وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية الجديدة للملكية الفكرية، وقانون حق المؤلف ولوائحه، ونظام الإدارة الجماعية للحقوق في أوكرانيا؛
- دعم تطوير أعمال الملكية الفكرية في المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات؛
- دعم المؤسسة المعنية بالتدريب على الملكية الفكرية؛
- تقديم الدعم اللازم لإنفاذ الملكية الفكرية؛
- دعم سياسة السُّبُل البديلة لتسوية المنازعات وأنشطة التوعية؛
- دعم ومساعدة المؤسسات الحكومية والشركات الصغيرة والمتوسطة والمبدعين والمخترعين في تحديد ملكيتهم الفكرية وتثمينها والاستفادة منها؛
- تكوين الكفاءات من خلال مشاركة شتى الأطراف الأوكرانية المعنية في المشروعات والبرامج التدريبية وحلقات العمل.

2.4. إتاحة إمكانية النفاذ إلى المعلومات والتكنولوجيات

1.2.4. النفاذ إلى خدمات الويبو

78. سبّرت الويبو استمرارية تصريف أعمال المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات بصفته الهيئة الوطنية المعنية بالملكية الفكرية من خلال الإبقاء على حسابات مستخدمي المكتب وإتاحة إمكانية النفاذ إلى خدمات الويبو، مثل نظام المعاهدة الإلكترونية (ePCT) والتبادل الإلكتروني لبيانات معاهدة البراءات (PCT-EDI) وبوابة مكاتب نظام مدريد، وتحديث المعلومات ذات الصلة المنشورة على بوابة الويبو للملكية الفكرية، مثل معلومات التعريف بأعضاء نظامي لاهاي ومدريد.

2.2.4. النفاذ إلى البراءات والوثائق غير المتعلقة بالبراءات

79. يواصل المكتب الدولي أيضاً تقديم المساعدة إلى مؤسسات أوكرانية من خلال برنامجين للويبو مشتركين بين القطاعين العام والخاص، ألا وهما: برنامج النفاذ إلى الأبحاث من أجل التنمية والابتكار (ARDI) الذي يسمح بالاطلاع على مجلات علمية وتقنية قائمة على الاشتراكات، وبرنامج النفاذ إلى المعلومات المتخصصة بشأن البراءات (ASPI) الذي يوفر إمكانية النفاذ إلى قواعد بيانات تجارية تسمح بالبحث في البراءات وتحليلها على نحو أكثر تطوراً.

80. ويُعدّ برنامج النفاذ إلى الأبحاث من أجل التنمية والابتكار جزءاً من شراكة "بحوث من أجل الحياة" التي تضم برامج من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة العمل الدولية. وقد اتفق الناشر والشركاء في هذه الشراكة على إعفاء المؤسسات في أوكرانيا من المدفوعات اللازمة، واتخذوا أيضاً خطوات لتوسيع نطاق نفاذ المؤسسات الأوكرانية إلى موارد المعلومات. والقائمة الكاملة للمحتوى المُقدّم من الناشرين متاحة في الموقع الآتي:

https://portal.research4life.org/country_offer

81. وبعد التنسيق من جانب الويبو، ستسمح شراكة "برنامج النفاذ إلى المعلومات المتخصصة بشأن البراءات" لمكاتب الملكية الصناعية والمؤسسات الأكاديمية والبحثية المحلية في أوكرانيا بالنفاذ مجاناً إلى أدوات وخدمات معلومات البراءات المتاحة من خلال البرنامج حتى 31 ديسمبر 2023. ويمكن للمؤسسات المؤهلة أن تستفيد من حساب واحد لكل خدمة متاحة من خلال هذا البرنامج.

82. وإلى جانب النفاذ المجاني إلى كلا البرنامجين المذكورين، من المتوقع تنظيم تدريب تكميلي لمساعدة المستخدمين على البحث الفعال عن المعلومات والمعارف الموجودة في قاعدتي بيانات هذين البرنامجين، والانتفاع الفعال بتلك المعلومات والمعارف. وقد خصّصت شراكة "بحوث من أجل الحياة" مديريين لبرامجها، وعرض شركاء "برنامج النفاذ إلى المعلومات المتخصصة بشأن البراءات" دعمهم لتقديم تدريب خاص بشأن قواعد بيانات مُختارة.

3.2.4. نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات

83. سبّرت الويبو، بالتعاون مع اتحاد الكتب الميسرة، دعم المستخدمين الأوكرانيين من ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات. وبعد التوقيع على اتفاق الهيئة المعتمدة المُبرم بين مكتبة أوستروفسكي المركزية المتخصصة للمكفوفين (CLBU) واتحاد الكتب الميسرة في 10 ديسمبر 2019، قدمت هذه المكتبة إلى الاتحاد بيانات وصفية تصف 71 كتاباً مُيسراً. وفي مارس 2023، أكدت مكتبة أوستروفسكي إمكانية مشاركة مزيد من الكتب المُيسرة فور دمج الكتب الإحدى والسبعين التي قدمتها في البداية. وقد جرى دمج فهرس يحتوي على تلك الكتب في خدمة الكتب العالمية لاتحاد الكتب الميسرة لتتولى مكتبة أوستروفسكي مراجعة جودة الدمج. وفور موافقة مكتبة أوستروفسكي، سيصبح الفهرس مرئياً لجميع الهيئات المعتمدة المُشاركة، وستحصل المكتبة على حق النفاذ الكامل إلى الخدمة. وعلاوة على ذلك، يمكن لمكتبة أوستروفسكي تنزيل أي كتاب من سجل الكتب التي حُصل من أصحاب الحقوق على إذن بتوزيعها في أوكرانيا.

3.4. تقديم المشورة بشأن السياسات والتشريعات

84. في عام 2019، قدّم المكتب الدولي الدعم لإعداد الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية في أوكرانيا. وقدّمت الاستراتيجية إلى الحكومة للموافقة عليها، ولم تُنقذ حتى الآن. وفي مارس 2023، التمت أوكرانيا بدعم الويبو لمراجعة واعتماد الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية وفقاً لنتائج تقييم المنظومة الوطنية للملكية الفكرية. وأجريت مشاورات أولية مع المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات، وسوف تُنسّق خطوات أخرى مع مكتب الملكية الفكرية بناء على نتيجة التقييم.

85. كما قدّمت الويبو مشورة تشريعية بشأن القانون الأوكراني المتخصص الجديد بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة ونظام الإدارة الجماعية للحقوق في أوكرانيا. وأرجى تطبيق القانون بسبب الإصلاحات المؤسسية. وأدى ذلك إلى مشاورات تكميلية في مارس 2023، عندما طُلب مزيد من الدعم فيما يتعلق بما يلي:

- تقديم دعم من الويبو لصياغة لائحة تنفيذية للقانون الجديد الخاص بحق المؤلف؛
- تقديم دعم من الويبو لتحليل لائحتين وضعتهما أوكرانيا بالفعل، ولكن لم تُعتمدا بعد، والتعليق عليهما؛
- تقديم دعم من الويبو لمواءمة عمليات اعتماد منظمات الإدارة الجماعية؛
- تقديم دعم من الويبو لصياغة أحكام جديدة في القانون في ظل الأثر السلبي للحرب على قطاع حق المؤلف والقطاعات الإبداعية في أوكرانيا؛
- الدعم اللازم لترجمة قانون حق المؤلف ومسودة اللائحة المذكورة أعلاه؛
- تقديم رأي الخبراء في قانون حق المؤلف للنظر في جميع نتائج التنفيذ المحتملة والنظر فيها من أجل مواصلة تطوير اللائحة أو إدخال مزيد من التعديلات على القانون.

86. وبعد مشاورات بين المكتب الدولي والحكومة، جرى التعاقد مع خبير دولي لتقديم الدعم المطلوب، بما في ذلك صياغة إجراء جديد لاعتماد منظمات الإدارة الجماعية، على نحو يتلاءم مع الوضع الاستثنائي الحالي. وتواصل الويبو تنفيذ الأنشطة المتفق عليها، بالتنسيق مع المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات.

4.4. الدعم اللازم لتطوير أعمال مكتب الملكية الفكرية

87. عقد المكتب الدولي مشاورات مع مسؤولين من وزارة الاقتصاد والمكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات بشأن تقييم الاحتياجات فيما يتعلق بالمساعدة التقنية والحلول الأخرى لضمان استمرارية وتطور أعمال المكتب بصفته الهيئة الوطنية المعنية بالملكية الفكرية. وسوف تستعرض المرحلة التالية من المشاورات والتبادلات التقنية إمكانية تقديم الدعم لتعزيز المنصات الرقمية التي يستخدمها المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات.

5.4. دعم مؤسسة التدريب على الملكية الفكرية

88. أنشئت مؤسسة التدريب على الملكية الفكرية في أوكرانيا في عام 2019. وأعدت أكاديمية الويبو نموذج عمل لهذه المؤسسة الأوكرانية، وشمل ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، تحليل السوق، ووضع فهرس للدورات التي ستقدمها أكاديمية الملكية الفكرية الأوكرانية، وتقييم الموارد البشرية والمالية اللازمة لتلبية احتياجات أكاديمية الملكية الفكرية. وفي برنامج تدريب المديرين في الفترة من 2020 إلى 2022، تلقى أكثر من 40 مدرباً أوكرانياً تدريباً في وحدات بشأن منهجيات التدريس الأساسية، وإدارة الملكية الفكرية، وحق المؤلف والإدارة الجماعية للحقوق. ومن المقرر الانتهاء من الوحدة التدريبية الرابعة الخاصة بمنهجيات التدريس المتقدمة في عام 2023 على نحو غير مُتزامن. وبالتوازي مع ذلك، أفادت المؤسسة الأوكرانية للتدريب على الملكية الفكرية بتقديم أكثر من 50 فعاليةً لأكثر من 5500 مشارك، نصفهم تقريباً من النساء، و40% منهم من القطاع الخاص. ويتوقع البرنامج في عام 2023 أن يستهدف نحو 120 مشاركاً خلال البرامج التجريبية المزمع تنظيمها بدعم من الويبو، التي تستهدف: "1" وكلاء البراءات، "2" والملكية الفكرية والتكنولوجيات الناشئة، "3" ونقل التكنولوجيا للجامعات.

6.4. الدعم اللازم لإنفاذ الملكية الفكرية

89. كانت ولا تزال أوكرانيا مساهماً معتمداً في منصة WIPO ALERT منذ 23 سبتمبر 2020. وبالتوازي مع النشاط التشريعي المُعزَّز المتعلق بسن قانون جديد بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة وقانون جديد بشأن وسائل الإعلام (في 31 مارس 2023)، أدخل البرلمان الأوكراني تعديلاً على المادة 8، بالجزء 11، من قانون الإعلانات لإدراج إشارة ضمنية إلى منصة WIPO ALERT على النحو الآتي:

"يُحظر وضع إعلانات على الإنترنت في المواقع الإلكترونية التي أدرجتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية في القائمة ذات الصلة (قاعدة البيانات) للمواقع الإلكترونية التي قدم أصحاب حق المؤلف بشأنها دعوى تتعلق بمراعاة حقوق الملكية الفكرية."

90. واعتمد البرلمان الأوكراني مزيداً من التعديلات لقانون الإعلانات في 30 مايو 2023، وبموجب تلك التعديلات سُنَّوَصَّ الإجراءات اللازمة لمشاركة أوكرانيا مشاركة كاملة في منصة WIPO ALERT. وبهذه التعديلات، تدخل منصة WIPO ALERT لأول مرة في التشريع الوطني. ولذلك فإن شعبة إذكاء الاحترام للملكية الفكرية في الويبو تتلقى وتعالج العديد من طلبات العضوية المُقدَّمة من الجهات الأوكرانية المعنية بالإعلانات ليصبحوا مستخدمين معتمدين أمثالاً للقانون الجديد، ومن المتوقع تلقي مزيد من الطلبات في الأسابيع المقبلة.

7.4. دعم سياسة السُّبُل البديلة لتسوية المنازعات والتوعية

91. في عام 2018، أبرمت الويبو ووزارة التنمية الاقتصادية والتجارة في أوكرانيا مذكرة تفاهم يعمل بموجبها مركز الويبو للتحكيم والوساطة مع الجهات الأوكرانية المعنية بشأن السبل البديلة لتسوية المنازعات الملكية الفكرية ومنازعات أسماء الحقول، وذلك بالتعاون مع وزارة التنمية الاقتصادية والتجارة والجمعيات المعنية بالملكية الفكرية والتسوية البديلة للمنازعات ومكاتب المحاماة الأوكرانية.

واشتمل ذلك العمل حتى الآن على التوعية بالندوات الإلكترونية، وتدريب العاملين في مجال الملكية الفكرية وتسوية المنازعات المقيمين في أوكرانيا، ودعوة الخبراء إلى الانضمام إلى قائمة الويبو للوسطاء و/أو المحكمين.

8.4. دعم ومساعدة المؤسسات الحكومية والشركات الصغيرة والمتوسطة والمبدعين والمخترعين في تحديد ملكيتهم الفكرية وتممينها والاستفادة منها

1.8.4. ترجمة وتطوع أدوات الدعم الموجهة إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة

92. اتفق المكتب الدولي والمكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات على المضي قدماً في تطويع مواد الويبو ذات الصلة وأدوات الدعم الخاصة بالشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، ومنها أداة تشخيص الملكية الفكرية ودليل الملكية الفكرية للشركات الناشئة، وترجمة تلك المواد والأدوات إلى اللغة الأوكرانية. ومن المقرر أن تبدأ أنشطة الترجمة والتطويع فور تحديد الخبراء المشاركين في تطويع الموارد.

2.8.4. مشروعات بشأن النفاذ إلى أصول الملكية الفكرية التي تُنشئها أو تمويلها الحكومة واستخدام تلك الأصول

93. في فبراير 2020، بدأ المكتب الدولي مشروعاً بشأن النفاذ إلى أصول الملكية الفكرية التي تُنشئها أو تمويلها الحكومة واستخدام تلك الأصول في أوكرانيا. وكان الهدف من المشروع هو الوقوف على التحديات والتوصية بالتدابير الممكنة من أجل تعزيز الممارسات الحالية لإدارة أصول الملكية الفكرية التي يمولها أو يُنشئها القطاع الحكومي، وضمان شفافية إدارة أصول الملكية الفكرية التي يمولها الحكومة الأوكرانية، فضلاً عن طرحها في السوق عند الاقتضاء.

94. وتولى إجراء التقييم على أرض الواقع خبراء استعان بهم الويبو خلال بعثة خبراء موفدة إلى أوكرانيا. وجمعت البيانات من خلال استبيانات سابقة على البعثة، واجتماعات ثنائية مع الأطراف المعنية، وبحث مكتبي. وتضمن تقريرُ بعثة خبراء الويبو ملاحظات وتوصيات تتعلق بتعزيز إدارة المؤسسات الحكومية للأصول الفكرية.

95. وبعد تحليل التوصيات والاستنتاجات، أعربت وزارة الاقتصاد الأوكرانية، في رسالة إلى المكتب الدولي، عن رغبتها في المشاركة في استمرار المشروع في مجال تدقيق الملكية الفكرية في القطاع الحكومي، لشمول التوجيهات التالية:

- تنظيم حملة توعية؛
- تحسين تنفيذ ورصد أنشطة إدارة الملكية الفكرية فيما يتعلق بأصول الملكية الفكرية والابتكار الممولة من القطاع العام؛
- إعداد إطار عمل بشأن تدقيق (جرد) الملكية الفكرية وتكوين الكفاءات البشرية لإدارة الملكية الفكرية داخل الكيانات الرئيسية المعتمدة.

96. ويهدف تدقيق الملكية الفكرية، وهو أول مرحلة رئيسية في هذا المشروع، إلى تحقيق نتائج من شأنها أن تعزز الانتفاع بأصول الملكية الفكرية في القطاع الحكومي لدعم نمو الاقتصاد الأوسع، من خلال استحداث أدوات وآليات خاصة لإدارة أصول الملكية الفكرية وتسويقها، بما في ذلك ما يلي:

- أداء تدقيق الملكية الفكرية في إحدى المؤسسات المختارة؛
- إعداد دليل بشأن تدقيق الملكية الفكرية؛
- تدريب متخصصين محليين مختارين على تدقيق الملكية الفكرية.

97. وعلى الرغم من تعليق المشروع في فبراير 2022، جرى التأكيد، في اجتماع عقده المكتب الدولي مع ممثلي المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات ووزارة الاقتصاد في أبريل 2023، أن المشروع لا يزال مطلوباً. ولا يزال المكتب الدولي مستعداً لإشراك خبير دولي في مجال الملكية الفكرية، وسيقدم المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات قائمة بالمؤسسات التي يمكن أن تشارك في المشروع.

98. وهذا المشروع، الذي ستيديره شعبة الملكية الفكرية لقطاع الأعمال، من المتوقع أن يُنفذ خلال الفترة 2023-2024.

3.8.4. برنامج مساعدة المخترعين

99. في مايو 2023، قدّم المكتب الدولي إلى المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات معلوماتٍ عمّا يتعلق ببرنامج مساعدة المخترعين من أهداف وأدوار وشروط وشراكات. ومن المتوقع إجراء مزيد من المناقشات بشأن تطوير البرنامج في أوكرانيا، وسوف

تُنسَق تلك المناقشات فور الانتهاء من المشاورات المحلية الجارية في أوكرانيا بشأن الموارد البشرية، ونطاق المستفيدين، وإمكانية تنظيم تدريب موسع لممارسي الملكية الفكرية وخبرائها المشاركين.

9.4. تكوين الكفاءات من خلال المشروعات والبرامج التدريبية وحلقات العمل

100. قدّم المكتبُ الدولي الدعمَ إلى شتى الأطراف الأوكرانية المعنية من خلال تنفيذ العديد من المشروعات والبرامج التدريبية وحلقات العمل الإقليمية والأقاليمية والدولية. وشارك، أو ما زال يشارك، ممثلون من أوكرانيا وغيرهم في ما يلي:

- جرى اختيار ثلاث رائدات أعمال من أوكرانيا، يمثلن المجتمعات المحلية العاملة في إنتاج المنسوجات التقليدية وتصميمها، للمشاركة في النسخة الإقليمية الخاصة بمجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق من برنامج الويبو العالمي للتدريب والتوجيه والتوفيق في مجال الملكية الفكرية لفائدة رائدات الأعمال. وهؤلاء المشاركات، إلى جانب 19 رائدة أعمال أخرى من 16 بلداً في منطقة دول أوروبا الوسطى والبلطيق، استفدن من حلقة عمل عملية ميدانية أُقيمت خلال الفترة من 6 إلى 10 مارس 2023، وهن حالياً في مرحلة التوجيه والتوفيق لعام 2023. ويهدف المشروع إلى بناء معارفهن وقدراتهن في مجال الملكية الفكرية ومهارات ريادة الأعمال ذات الصلة لتحسين وتنمية أعمالهن ومشاريعهن المجتمعية القائمة على التقاليد.
- دُعي مطورو ألعاب فيديو من أوكرانيا إلى المشاركة في "مشروع الويبو بشأن تطوير ألعاب الفيديو: البحث عن الملكية الفكرية"، ويحق لهم الاستفادة من المراكز المجانية لمعلومات الملكية الفكرية. وقد بدأ هذا المشروع في مارس 2023، ومن المتوقع أن يستمر لعدة أشهر.
- في مارس 2023، شارك فريق أوكراني من لجنة مكافحة الاحتكار في حلقة عمل لمدة ثلاثة أيام بشأن الملكية الفكرية والمنافسة في بودابست، نظمتها شعبة الملكية الفكرية وسياسة المنافسة التابعة للويبو بالتعاون مع المركز الإقليمي الهنغاري لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وتضمنت حلقة العمل عروضاً تقديمية بشأن شتى جوانب الصلة بين الملكية الفكرية والمنافسة، وعُقدت جلسات موازية لمناقشة قضايا وتحقيقات افتراضية.
- وشاركت مصممة أوكرانية بصفة متحدث في حلقة عمل أقاليمية عُقدت عبر الإنترنت في 12 أبريل 2023 لتبادل الخبرات بشأن الملكية الفكرية لفائدة رائدات الأعمال في قطاع التصميم الصناعية، حيث عرضت المصممة قصة نجاحها وشاركت في مناقشة مائدة مستديرة عن تمكين المرأة في مجال التصميم الصناعية.
- تشارك نحو 30 امرأة ومبدعة فنية ومصورة أوكرانية في مشروع تكوين كفاءات الملكية الفكرية لفائدة النساء العاملات في مجال الفنون البصرية في أوكرانيا، الذي تنظمه أكاديمية الويبو في الفترة من أبريل 2023 حتى أكتوبر 2023.
- قدمت الويبو منحة دراسية إلى مشارك أوكراني في نسخة 2022-2023 من برنامج درجة الماجستير المشتركة بجامعة جاغيلونيان في بولندا.

5. تخصيص موارد مالية وبشرية كافية

101. حرص المكتب الدولي على ضمان توفير موارد مالية وبشرية كافية، من خلال إعادة تخصيص الموارد ضمن برنامج العمل والميزانية المعتمد، من أجل تنفيذ المساعدة التقنية والقانونية، وتكوين الكفاءات، وغير ذلك من المساعدات الفعالة لأوكرانيا، حسب الاقتضاء، من أجل إصلاح قطاع ومنظومة الملكية الفكرية في أوكرانيا وإعادة بنائهما. وكانت هذه الأنشطة الأخيرة تهدف إلى بناء منظومة ملكية فكرية أقوى تعود بالنفع على جميع الأطراف المعنية (من خلال وضع استراتيجية وطنية شاملة وفعالة للملكية الفكرية)، وتقديم المعونة المالية للمتفاعلين بمنظومة الملكية الفكرية في أوكرانيا (من خلال النفاذ المجاني إلى برامج معلومات البراءات المتخصصة)، وتعزيز إمكانية الاستفادة المالية للمؤسسات الحكومية في أوكرانيا، من خلال الإدارة المستقبلية المعززة لحقوق الملكية الفكرية المملوكة للحكومة (من خلال مشروع تدقيق الملكية الفكرية).

102. وأُتيحَت موارد مالية أو بشرية أو كلاهما في جميع مجالات عمل المنظمة ذات الصلة، ومنها في المقام الأول في قطاع التنمية الإقليمية والوطنية، وكذلك قطاع البراءات والتكنولوجيا، وقطاع البنية التحتية والمنصات، وقطاع التحديات العالمية والشركات، وقطاع الملكية الفكرية ومنظومات الابتكار، وقطاع العلامات والتصاميم، وقطاع حق المؤلف والصناعات الإبداعية.

6. الإجراءات المتخذة لضمان نفاذ مودعي طلبات الملكية الفكرية من أوكرانيا، وكذلك المعهد الأوكراني للملكية الفكرية، إلى المجموعة الكاملة من خدمات الملكية الفكرية التي تقدمها الويبو وحصولهم على التمديدات والإعفاءات وغيرها من سبل الانتصاف المناسبة

1.6. ملخص

103. اتخذ المكتب الدولي، كما ذكر آنفاً، التدابير المناسبة للتأكد من استمرار نفاذ مودعي طلبات الملكية الفكرية من أوكرانيا، ومكتب الملكية الفكرية في أوكرانيا، إلى المجموعة الكاملة من خدمات الملكية الفكرية التي تقدمها الويبو، ومنها خدمات مركز الويبو للتحكيم والوساطة، وحصولهم على التمديدات والإعفاءات وغيرها من سبل الانتصاف المناسبة على النحو المنصوص عليه في معاهدات الويبو وقواعدها ولوائحها الوجيهة، في ضوء الظروف الراهنة.

104. ونشرت خدمات الويبو العالمية بياناً مشتركاً في مارس 2022 تضمّن معلومات عن التمديدات والإعفاءات وسبل الانتصاف الأخرى ذات الصلة المتاحة لأصحاب الطلبات المودعة من أوكرانيا. وقد أُتخذت تدابير مناسبة تتعلق بأوكرانيا وإدارة البحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات واستخدام الإيداع عبر الإنترنت (نظام المعاهدة الإلكتروني).

105. وساعد المكتب الدولي أيضاً على تيسير استمرارية تصريف أعمال المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات، وقدم الدعم اللازم لاستخدام الإيداع عبر الإنترنت من خلال الإبقاء على حسابات مستخدمي المكتب وإتاحة إمكانية النفاذ إلى خدمات الويبو، مثل نظام المعاهدة الإلكتروني (ePCT) والتبادل الإلكتروني لبيانات معاهدة البراءات (PCT-EDI) وبوابة مكاتب نظام مدريد. كما قدم المكتب الدولي الدعم اللازم لتحديث المعلومات ذات الصلة على بوابة الويبو للملكية الفكرية، مثل معلومات التعريف بأعضاء نظام لاهاي ونظام مدريد.

2.6. معاهدة التعاون بشأن البراءات

1.2.6. التمديدات والإعفاءات وغيرها من سبل الانتصاف الخاصة بنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات

106. تضمّن البيان المشترك المذكور أعلاه الذي صدر في مارس 2022 عرضاً موجزاً لسبل الانتصاف المناسبة المتاحة لمودعي الطلبات والمخترعين الأوكرانيين الذين يسعون إلى إيداع طلبات دولية بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات أو إلى التعامل مع طلبات مودعة بالفعل بموجب تلك المعاهدة. وقد تسري سبل الانتصاف على الحالات الآتية:

- إذا تعذر على المودع إيداع طلب بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات في غضون المهلة الزمنية المنصوص عليها في اتفاقية باريس (وهي 12 شهراً)، جاز تطبيق القاعدة 26^(ثانياً) من اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات (بشأن ردّ حق الأولوية لدى مكتب تسلم الطلبات)؛
- وتتناول القاعدتان 49^(ثالثاً) و 1^(ثالثاً) و 2^(ثالثاً) من اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات الأثر في المرحلة الوطنية لقرار صادر عن مكتب تسلم الطلبات بشأن رد الأولوية، والتماس رد حق الأولوية مباشرة لدى المكتب المعين؛
- وإذا تعذر على المودع أن يلتزم بمهلة من مهل المرحلة الدولية المنصوص عليها في معاهدة التعاون بشأن البراءات، جاز تطبيق القاعدة 82^(رابعاً) 1 من اللائحة التنفيذية لمعاهدة البراءات؛
- وإذا تعذر على المودع أن يلتزم بالمهلة الخاصة بدخول المرحلة الوطنية، جاز تطبيق القاعدة 49.6 من اللائحة التنفيذية لمعاهدة البراءات؛
- وإذا واجه المودع تأخراً أو تعطلاً في خدمات البريد، جاز تطبيق القاعدة 82 من اللائحة التنفيذية لمعاهدة البراءات؛
- وإذا التمس المودع عذر التأخر في الالتزام بمهل معاهدة البراءات لدى المكاتب المعيّنة أو المختارة، جاز تطبيق المادة 48 من معاهدة البراءات والقاعدة 82^(ثانياً) من اللائحة التنفيذية لمعاهدة البراءات.

2.2.6. إدارة البحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي

107. عقب نقل مهام الهيئة الوطنية للملكية الفكرية من المعهد الأوكراني للملكية الفكرية (Ukrpatent) إلى المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات (UANIPIO)، نشر المكتب الدولي وثيقة للدورة الخامسة والخمسين لجمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات (الوثيقة 3/55/PCT/A) لاقتراح تعديلات للاتفاق المُبرم بين المكتب الدولي ووزارة التنمية الاقتصادية والتجارة في أوكرانيا فيما يتعلق بعمل المؤسسة الحكومية، وهي "المعهد الأوكراني للملكية الفكرية"، بصفتها إدارة للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات.

3.2.6. مسائل إضافية

108. هناك نقاش مستمر وتعاون مع المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات فيما يتعلق باستخدام نظام الإيداع عبر الإنترنت (نظام المعاهدة الإلكتروني). فالمكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات يستخدم حالياً نظام المعاهدة الإلكتروني كمكتب لتسلم الطلبات المودعة بموجب معاهدة البراءات، ولكنه لم يسمح حتى الآن بالإيداع عبر الإنترنت في النظام، لذلك لا تزال جميع طلبات معاهدة البراءات تُسلم ورقياً. وأعرب المكتب عن رغبته في استخدام الإيداع الإلكتروني لطلبات معاهدة البراءات، وهو يعكف حالياً على تقييم شتى نماذج الاستخدام للامتثال لمتطلبات القانون الوطني والتقني. وجرى أيضاً تعريف المكتب بالمعلومات الأساسية وأدوار المكتب المحتملة فيما يتعلق باسترجاع الطلبات ذات الأولوية من خلال خدمة النفاذ الرقمي (DAS) في نظام المعاهدة الإلكتروني.

109. وظل المكتب الوطني الأوكراني للملكية الفكرية والابتكارات يُقدّم بانتظام ودون تأخير بيانات دخول المرحلة الوطنية، بوصفها أحد المتطلبات العامة لمعاهدة التعاون بشأن البراءات.

3.6. نظام مدريد

110. تضمّن أيضاً البيان المشترك المذكور أعلاه الذي صدر في مارس 2022 عرضاً موجزاً لسبل الانتصاف المناسبة التي يمكن أن يطبقها مودعو الطلبات وأصحاب التسجيلات الدولية بموجب نظام مدريد. فتضمن البيان المشترك ما يلي:

- في حال لم يلتزم المودع أو صاحب التسجيل الدولي بمهلة محدّدة في اللائحة التنفيذية للقيام بإجراء لدى المكتب الدولي لأسباب ناجمة عن ظروف القوة القاهرة، جاز تطبيق القاعدة 5 من اللائحة التنفيذية (أي أنه يجوز أن يُعذر عن ذلك بشرط أن يتسلم المكتب الدولي البرهان الكافي ويتم الإجراء اللازم أمامه في أسرع وقت معقول ممكن وفي موعد لا يتجاوز ستة أشهر بعد انقضاء المهلة المعنية)؛
- وفي حال لم يلتزم المودع أو صاحب التسجيل الدولي بإحدى المهل المحدّدة في القاعدة 5^(أانياً) (1) من اللائحة التنفيذية لأي سبب كان، جاز تطبيق تلك القاعدة (أي أنه يجوز للمودع أو صاحب التسجيل الدولي التماس مواصلة معالجة الطلب أو التماس التدوين، حسب الحال، في غضون شهرين من انقضاء المهلة المعنية)؛
- وفي حال لم يلتزم صاحب التسجيل الدولي بمهلة أمام مكتب أحد الأطراف المتعاقدة المعيّنة بسبب ظروف استثنائية، جاز لذلك الطرف المتعاقد النص في قوانينه على ضمانات ممكن تطبيقها لتفادي فقدان الحقوق.

4.6. نظام لاهاي

111. كذلك تضمّن البيان المشترك عرضاً موجزاً لسبل الانتصاف الوجيهة التي يجوز أن يطبقها مودعو الطلبات وأصحاب التسجيلات الدولية بموجب نظام لاهاي. فتضمن البيان المشترك ما يلي:

- في حال لم يلتزم المودع أو صاحب التسجيل الدولي بمهلة محدّدة في اللائحة التنفيذية المشتركة للقيام بإجراء لدى المكتب الدولي لأسباب ناجمة عن ظروف القوة القاهرة، جاز تطبيق القاعدة 5 من اللائحة التنفيذية المشتركة (أي أنه يجوز أن يُعذر عن ذلك بشرط أن يتسلم المكتب الدولي البرهان الكافي ويتم الإجراء اللازم أمامه في أسرع وقت معقول ممكن وفي موعد لا يتجاوز ستة أشهر بعد انقضاء المهلة المعنية)؛
- وفي حال لم يلتزم صاحب التسجيل الدولي بمهلة أمام مكتب أحد الأطراف المتعاقدة المعيّنة بسبب ظروف استثنائية، جاز لذلك الطرف المتعاقد النص في قوانينه على ضمانات ممكن تطبيقها لتفادي فقدان الحقوق.

5.6. التحكيم والوساطة

112. وأخيراً، فيما يتعلق بخدمات التحكيم والوساطة، تضمّن البيان المشترك الصادر في مارس 2022 أن الأطراف (أو الأطراف المحتملة) في إجراءات الويبو الخاصة بالوساطة أو التحكيم أو المنازعات أسماء الحقول على الإنترنت ما دامت لم تتمكن، أو تتوقع أنها لن تتمكن، من القيام بإجراء في غضون المهلة المقررة، ينبغي لها، عند الإمكان، الاتصال بمركز الويبو للتحكيم والوساطة.

113. ويمكن أيضاً للأطراف المعنية الأوكرانية رفع القضايا إلكترونياً، من خلال الاستمارات الإلكترونية مثلاً، ويمكنها القيام بالإجراءات عن بُعد من خلال أدوات الويبو لإدارة القضايا عبر الإنترنت.

114. وفي مجال أسماء الحقول على الإنترنت، يقدم مركز الويبو للتحكيم والوساطة خدمات تسوية المنازعات المتعلقة بالحقول الوطنية UA. منذ عام 2019، حيث تولى إدارة 66 قضية حتى الآن. ويواصل مركز الويبو إجراء مشاورات مناسبة مع سجل حقول UA.

فيما يتعلق بتنفيذ سياسة حقوق UA. في الظروف الراهنة. وتولى أيضاً مركز الويبو للتحكيم والوساطة إدارة 548 قضية قائمة على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات وتشمل أطرافاً من أوكرانيا.

7. الاستنتاجات

115. بناء على ما أُجري من تقييم، تبين من خلال الأدلة التجريبية والإحصائية والقولية من المجيبين أن الحرب أثرت تأثيراً كبيراً على قطاع ومنظومة الابتكار والإبداع في أوكرانيا.

116. ولا يزال المكتب الدولي ملتزماً بمواصلة تعاونه الوثيق مع أوكرانيا لضمان أن دعمه ومساعدته المستمرين يحققان منافع ملموسة وأثراً ملموساً للمبدعين والمبتكرين وأعضاء مجتمع الملكية الفكرية، مع التركيز على التخفيف من الآثار السلبية للحرب وإعادة بناء منظومة ابتكارية وإبداعية في أوكرانيا تعود بالنفع على جميع الأطراف المعنية وتعزز اقتصاد البلد.

117. ولا يزال المكتب الدولي أيضاً مستعداً لتقديم أي معلومات إضافية تطلبها الدول الأعضاء.

[نهاية الوثيقة]